

صحيفة

التعليمة الإزاهية

لستانجان الميرزاين

رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفتى
الادارة
بتاريخ ٤٤ هـ على
رقم ٨١ بالقاهرة

هيئة الاشتراك
١٢٠ عن سنة كلفة
١٠ عن نصف سنة
الادعمونات
يتفق عليها
مع الادارة

القاهرة : ٢٥ من ذي القعدة ١٣٥٣ - أول مارس ١٩٣٥ - العدد السابع : السنة الثانية

كلمة المعلمين

ظلل البلاد عهد سعيد فاطمان الناس وانما اتنا ، ورجا الناس الخير ورجونا ،
وتوقع كل من لحقهم هضم ، أو مسهم غيب ، أن سيدركهم الأضناف ، وينتظمهم
البدل ، وشاركتنا هؤلاء شعورهم ، غير أننا ما شططنا ، ولا تجاوزنا الحد المعقول
ولا بانمنا في تبيان مظالمنا ، ولا ادعينا إرهاباً لم يالحق بنا ، ولا التمسنا انصافاً
فوق قدرنا ، وإنما التزمنا أن نكون كما يقال « عمليين » نحترم الأمور الواقعية ،
ونقدر الظروف المحيطة ، ونشفق أن يضيق أولياء أمورنا بنا ، وأن يحسبهم
تدبير الحلول لمساكننا

صنعنا مطالبنا في شكل نحسبه معقولاً ، لا نتمتاج إيجابياً إلا أكثر من
نظرة عدل يشوبها قليل من العطف ، فأما العدل فرفوع لواؤه ، وأما العطف
فقد غمر الناس فيضه

والحق أننا من يوم أن توجهنا بمطالبنا إلى سعادة الوزير النبيل ، ونحن
نتم في بحبوحة عدله ، وتغنياً ظلل عطفه وفضله ، فقد ولي سعادته بيد الأمر
وكننا في محنة بسبب « قصة » الأزياء ، فزالت المحنة ، وانقشمت النعمة ، وتمسنا
تسليم الحرية ، وأحسننا كرامة العلم والتعليم

وتجاءت على الأمر مسألة التفكير في فصل المعلمين الذين لا يحملون الشهادات الفنية ، فقررنا إلى سعادته ، فطمأن نفوسنا على مستقبل هذا الفريق مناء ، وكانت تصريحاته في هذا الشأن آيات بينات تنطق بنبهه وكرم عطفه . وأولئك الذين فصاوا أو أبعثوا يعودون لمثل وظائفهم أفواجا ، ولقد أشاعت بعض الصحف أنهم سيعودون برواتب الجسد فاستبعدنا ذلك على أرحمة الوزير وعمله ، وتحقق ما أمانناه فلم يرتض سعادته أن يعامل رجال التعليم الأتزامي دون معاملة قيمة الموظفين ، لصا لقرراتهم وضعف نصيبهم المادى من الحياة .

وعلى هذا النمط كل مطالبنا إن درست بناية ونظر إليها نظرة تقدير ، تبينت عدالتها ، ووضح أنها بعدما تكون عن الأسراف واللغالة ، ووالله إننا يوم تقدمنا بمطالبنا قدرنا أن مقاليد الأمر بيدنا ، وأتانا للمستولون لا السائلون وظللنا ترتب النتائج وتدبر العواقب ، ونحشى ونبالغ في الخشية . أن يكون وراء هذا المطلب إضرار بمصلحة عامة ، أو في الآخر تخنت ومبالغة ، ولقد كانت تردد في نفوسنا الرغبة بجمع كلنا على ضرورتها لنا والمصلحة العامة ، ثم ينتهي الأمر بيبتنا بأن من الخير أن نضبر على ما تلقى من عدم تحقيقها ، أو تبهم بالسطط .

وإن رغبنا الكبرى المتصلة بحياتنا ومستقبل أبنائنا من بعدنا وهي تحسين حالتنا المادية ، تلك الرغبة التي بدت حتى الآن صعبة معقدة ، لمن أهون المسائل وأيسر الأمور .

ولقد استمرضنا يوم صممنا على هذا المطلب الحيوى جميع ما يحيط به من ملائسات سواء لنا أو علينا ، حتى انتهينا إلى صياغته مطابقا مع وجهة نظر العدل والمصلحة العامة صارين صفا عن أمانتنا وخلاجات نفوسنا وما نطرح إليه . استمرضنا حالنا فالتينا أن الراتب المحدد لنا قبل كل شىء . دون الرواتب الدنيا جميعا ، فإن آخر درجات الوظائف وهي الدرجة الثامنة تبدأ بضعف رواتبنا

غضبنا أنظارنا عن التطلع للوظائف والموظفين وقلنا فلنتحمل نحن نصيباً أكبر من التضحية ، ولنبحث عن مثيل لنا بين صغار المستخدمين والعمال فحسبنا أن نكون كهؤلاء من ناحية المادة والسكن ما يزال يميزنا وجود المثيل بين هذه الطبقات ، فلئن صح وجود مستخدمين وعمال في الدولة ، يتناولون مثل رواتبنا فأنا باب الأمل مفتوح أمامهم ، وإن لهم لدرجات يتدرجون فيها تمشياً مع قواعد الطبيعة ، فأما نحن فننتهي من حيث بدأنا .

قالوا إن جلسم يعمل في الريف ، فنظرنا فوجدنا إلى جوارتنا في الريف صيارف البلاد ، وحالهم أحسن من حالنا أضغافاً مضاعفة ، وهم مع ذلك يشكون، فركنا صيارف البلاد ونظرنا إلى عما كر البوليس ، فوجدنا أن العسكري يعين في القرية براتب أكثر من راتب المعلم ، وفوق ذلك تقوم الدولة بكسوته ، وهو بعد بتبئله أن يرقى إلى رتب متعددة تزيد في راتبه ، وتقلل من عمله وترفع من قدره .

حينما عجزنا عن وجود قرناء لنا من بين العاملين في الدولة ، أدركنا أننا على حق في طلبنا تحسين حالنا المادية ، فإذا أضفنا إلى ذلك أن المعلم ليس بزراع فيسرن أبناءه على زراعته ، ولا بصانع فيدرهم على صناعته ، وأنه لا يبد من أنه يعلم أبناءه ويتفق على تعليمهم ليبدع للعمل في هذه الحياة ، وإذا علمنا أن المعلم مطالب بأن يكون مثلاً للكرامة . وأنه لهذا يجتهد عليه أن يفسر بمجرد مزاولته مهنته في أن يكون ذا زوجة ليمش في الريف أو الحضر مهذباً مستقيماً تين على نحو أكثر جلاء أننا على حق في المطالبة بتحسين حالنا المادية .

ورغم إيمان المعلمين الشديد بسوء حالهم المادية وحاجتها إلى التحسين ، فأهم لم يفعلوا فيما بينهم بحث العقبات التي تعترض تحقيق رجائهم ، قبل لهم في إيلان اشتداد الأزمة المالية ورخص الحاصليل الزراعية إنكم خير من كبار الملاك في القرى ، ولو كان الذين قالوا هذا في مقدورهم أن يبدلونا من رواتبنا

ملكيات صغيرة لا كبيرة ؛ نستغنياً ونورثياً أبناءنا من بعدنا لأسدوا إلينا كريمة
تخلد على وجه الرمان وحققوا بعض ما نلناه من أسرات من يعرفون منا حين لا يجدون
نفقات تجهيز موتاهم .

ونظن أن القائلين بهذا لم يسمعوا بأن في أي ناحية من نواحي الكرة الأرضية
أو في المريع سكاناً نزلت بهم نازلة عارضة ؛ لقالوا حسبكم أنكم خير من هؤلاء !
ويبدو لكل منصف أن مثل هذا القول إنما يقصده الأفعام ؛ لذلك نستعرض
غيره من المقبات والصعاب التي تبدو وجيبة معقولة .

فإنك قانون العرض والطلب الذي يطبقونه علينا ؛ ليعاملونا معاملة السلع ،
ولئن صح تطبيق قانون العرض والطلب على كل شيء ؛ فما ينبغي أن يطبق على
الوظائف والموظفين ؛ وإلا لاقتضى الحال استبدال موظفي الدولة جميعاً بآخرين
متفقين مثل ثقافتهم ؛ ثم يرتضون جانباً قليلاً من رواتبهم ؛ ولكن الأمر في
الوظائف ليس كذلك ؛ ولم يجر الحكومات المتبوت بها توزيع السدل بين الثنائين
على قاعدة استغلال حاجة ذوي الحاجة لأذلالهم وغيرهم في حقوقهم ؛ فإنه لا يكفي
أن يقبل الموظف راتبه القليل وإنما ؛ بل اللازم أن يشعر بأنه يكافئ مكافأة مناسبة
لعمله ليتفرغ لتجويدته وإتقانه .

وسوق المعلمين تسيطر عليها الحكومة سيطرة تامة ؛ فهي التي تتولى تخرج
المعلمين وإعدادهم ؛ ففي مقدورها أن توفر المال الذي تجيز به معلمين غللاً بهم
السوق لتتفقه على إصلاح حال المعلمين الذين يتطلبهم العمل .

بقيت العضلة الكبرى وهي معضلة الميراثية ، والخشية عليها من أن تتأثر
فيها إذا أنصف هذا العدد الضخم ؛ وحتى هذه العضلة لم يغفلها المعلنون ؛ بل
قدروها قدرها ؛ واعتبروا أنفسهم أمناء لخزائن الدولة ليقبل أن يكونوا ذوي حقوق
مهمومة ؛ لذلك لم يطلبوا طلباً معيناً ؛ ولم يقيدوا أولياء الشأن بأرقام يعرفون

أن أدائها هو الذي يحقق انصافهم، بل تركوا الأمر كله لهم يتصرفون فيه بحكمتهم .

ولقد بحثت حالهم من قبل لجنة رسمية، ضمت عناصر من المسؤولين في وزارتي المعارف والمالية، والذي يعيننا الآن من الأشارة إلى هذه اللجنة ومقرحاتها أنها استطاعت أن توفر من باب التعليم الألاهي نفسه المبالغ التي رأيت أن تحسن بها حال المعلمين .

ولدى المعلمين مقرحات في هذا الشأن المالى كما يمتنون أن يستمع إليهم سعادة الوزير الجليل، ونظن أنه لو تفضل باستماعها لتبين له بصفة جلية أن المعلمين أشد ما يكونون حديا على الميزانية، ورغبة في معاونة سعادته ومساعدته في الوزارة على تحقيق فكرة الانصاف لهم دون إرهاق مالية الدولة .

والمعلمون إن اتجهت نفوسهم بحرارة ولفحة لحل قضيتهم على يد سعادة الوزير الجليل، فأنا يرجون أن يكون لسعادته الفضل الأول في إنهاء مشكلة طال أمدها، وسيحقق حلها البلاد استقرارا من أهم الشؤون التي قامت لتوطيد مجدها وبناء مستقبلها على أساس ثابت متين .

وحيلى الاتحاد

محمد الجورشى

في التربيـة والتعلـيم

اللعب وقيـمته في التربيـة

للمربيـة الفاضلة اللائـمة تربـيب الحكيم

النشاط الطبيعي في الإنسان ولا سيما إذا كانت في بدء حياته ، ولذا وجب استعمال هذا النشاط بأحسن طريق ممكن إذ هو عماد الحياة في المستقبل ، وكلما ارتقى النوع كلما كان طور طفولته أطول لضرورة استمتاعه بأكبر جزء ممكن من اللعب ، ولما كان الأدنى هو أرقى المخلوقات ، فطور الطفولة التي اختص به الطفل أطول من طور طفولة باقي المخلوقات من حيوان أعجم وطير وأماك وزواحف وغيرها . وحركات الصغير وألعابه تنتقل ، وتختلف من طور إلى طور وفق نموه الطبيعي ، وهذا واضح لأعيننا أثناء مشاهدة الأطفال وهم يلعبون وما نشاهد من اختلاف سيرولنا وتنوع نشاطنا نحن أيضاً في أنفسنا ، لذا وجب علينا أن ندير هذا اللعب للتفان والعناية . فان لعب ووسائله دخل عظيم وأهمية كبرى في التربية والتعليم ، فهو المدرسة الأولى للأطفال .

فبانظام ألعابهم ينظم عالمهم ، وتعرف عقولهم ، ولذا وجب على الآباء أن يتعمدوا أبناءهم باللعب المنظم ، وعلى المربين أن يتخذوا اللعب وسيلة لتربيتهم وتعليمهم . ولقد قيل « لاعب ابنك سيما » أي في السبع السنوات الأولى من حياته ، وهذه السنوات هي التي توظف فيها استعدادات الأطفال وتبذر فيها البذور الأولى لتعرف الطفل بالحياة المحيطة به ، لأنه سيبسج ذلك طور التعلم الحقيقي فقد قيل « وأدبه سيما » أي في السبع السنوات الثابتة ، وصاحبه سيما » وهذا هو أخطر أطوار الحياة على الناشئ ، فعلى الوالدين والمربين شدة العناية بالناشي ، فيه ، فهو طور التطبيق العملي لما يتعلمه ، وأخطر أوقات النمو الجسمي والعقلي والنفسي فاللعب هنا متنوع وضروري وخطر وكبير الأهمية ويستلزم يقظة أشد ما تكون البقطة .

والفرد الذي يلاحظ عليه عدم الميل إلى اللعب يكون شاذاً ، وتاقص التكوين الطبيعي ولو أن بعض الآباء بمنجرون هدوء ابنهم أدباً ، وعدم تحركه رجولة وهذه فكرة خاطئة ، فلابد أن يكون هناك طائفة منعه عن الاندفاع إلى ما طبع عليه . ولهذا يجب أن يبحث عن العامل

السبب لذلك ، وأن يعمل على إزالته ، فإن كان يرجع إلى الجسم فيستأخر في ذلك الأطباء .
وأما إذا رجع السبب إلى عامل نفسي فعلى المربي شدة الاعتناء بعرضه ومعالجته ، إذ أن كان
واجبنا المقدس يحتم علينا الأخذ بيد النفس ، إلى الخير والسعادة وهذا غاية ما نرجوه .

الشروط العامة الواجب مراعاتها في دروس الألعاب المنتظمة .

الطفل نظائى إذا أرادت عناية مربيه ، وحمقى محض إذا زالت تلك العناية ، لذلك
وجب مراعاة النظام مع الطفل في جميع الأشياء .

فأولاً : يجب أن يختار له من اللعب ما يوفق نشاطه ويعرن قواه العقلية ويهذب حركاته
الجسمية ، ويزيد تصورده ، ويضبط قوى خياله ، كما يبعث فيه الثرف ، وتأدية الواجب ،
والمنايرة عليه .

ثانياً : يجب أن تكون الألعاب ووسائل اللعب مناسبة للأطوار التي تكون فيها
الأطفال . وأن تكون الأدوات بسيطة لا صعبة ، وذاعية إلى أن يلعب بها الطفل يشوق كما
تكون قابلة للحل والتركيب لتشغيل الفكر ، وسبباً لا ابتكار أشياء جديدة .

ثالثاً : يجب أن تكون تلك الوسائل غير تامة حتى يحاول الطفل إتقانها ، ويراعى أن
تكون صحية ، وليست خطيرة الاستعمال إذا ترك الطفل يعبت فيها بمفرده .

هذا ولا يسمونا بهذه المناسبة إلا ذكر بعض مميزات طور الطفولة المبكر الذى يبدأ من
يوم ميلاد الطفل إلى السنة السابعة من عمره .

تكون حالة الطفل في هذا الطور كما يأتي : -

- ١ - وقت الحركات الجسمية الكثيرة دون غرض ولغرض .
- ٢ - وقت نمو الطفل بسرعة مذهشة .
- ٣ - يتعلم الطفل كيف يضبط حركاته الأولية وعضلات الكلام .
- ٤ - قوة تقليد الكبير شديدة .
- ٥ - خيال غزير حاد - لا شك - عند الطفل في صحته .
- ٦ - يكاد يكون اللعب كله تمثيلى .
- ٧ - شغف زائد باللعب وبالأخص الدمى (العرائس) .
- ٨ - يظهر عند الأطفال شغف شديد بالتحذير ، وبسماع الحكايات ، وحب العد
المتوالى ، والكلام المتواصل ومن قصة واحدة .
- ٩ - يظهر عنده حب عمل الأشياء وجمعها . ليس لاي غرض سوى مرور العمل ذاته مع
تفكير سطحي إلا في بعض الحالات .

حركات الاطفال الجسمية في هذا الطور :

تتحريك أطراف الجسم ، ثم الزحف ، قائمى ، الجرى ، والوثب ، والتسلق ، والقفز ، والمزج ، والحفر ، والبناء ، وجمع العود والحصى والريش وغير ذلك مما أصل إليه يد الطفل .
لذلك يرعى أن تكون ألعابهم محققة لهذه المميزات الطبيعية حتى يستفيد الاطفال الاستفادة يساعده على نموه بصحة .

ووسائل الألعاب التي تستعمل معهم تكون كالآتي : -

كوبو تختلف حجما وصنعا وقيمة وفق عمر الطفل ، اللعب من الباغية ، وبلى وأراجيح ، ودعي ، وسبورات صغيرة ، وأقلام رصاص وورق ورمل وماء ، ورشاشات وجرادل .
وصلصال ، وقش وخلافه . والأطفال الذين من بيئات فقيرة يجب ألا يحرموا من اللعب لأنه ليس في استطاعة آبائهم أو مدارسهم شراء وسائل اللعب ، فإلام الحازمة والمدرسة الماهرة والمربي اليقظ يتصرف بأشياء لا تكلفهم مئقة . ففكرات الخيط التي تستعمل ما عليها ، وعلب النقاب ، وقصاصات التماش وعلب التبنغ ، وريش الطيور التي تذبج بالشارل كل هذه الأشياء يلعب بها الطفل ويسر بها ويستفيد منها كثيرا .

والكوبو التي تصنع باليد من قصاصات الأقمشة قديمة أو جديدة ، والذي التي تصنعها الأم في المنزل لأطفالها تنمي عن شرائها وتؤدي نفس الفائدة التي تعود على اللاعب بها .
ويجب ألا يحرم الاطفال من سماع الحكايات الخرافية التي تشبع خيالهم وترد على كثير من أسئلتهم التي لا حصر لها . على أن يرعى في هذه الحكايات التكرار وإيراد الأشياء الخفيفة والمؤذية منها دون أن يتفكك موضوعها .

ويجب أن يرعى الفرد الذي يروي الحكايات للأطفال أن يكون مهذب الإشارات ، واضح العبارات في مهارة لغوية لكن صحيحة ، ويجب عدم التلغظ أمام الاطفال بالألفاظ مثل (إخس ، يا فضيه ، ويا واد انتة ، ريباي وما شا كل ذلك وهو كثير جدا) فإم الأم أو المربي إلا امرأة يتمكس شوؤها على الطفل . ولا يليق بحال ما أن تشجع على إبداع الاطفال ألفاظا نابية مما علا أو انحط وسعهم ، فأنا حملنا الأزل هو أنت نصلح وأعلم خيرا ونزبي وفق أمثل الطرق .

تزيين الحكيم

واجب المعلمين والحكومة والكتاب - ٣ -

المؤلف: الأستاذ محمد مصطفى المامنى

مدير الإدارة بوزارة الأوقاف

يختصر موضوعنا في دراسة أدب الأطفال في مرحلتين يجب أن نخصهما بالعناية التامة ، المرحلة فيما بين الثالثة والسادسة ، والمرحلة فيما بين السادسة والثانية عشرة .

فأما أولها فأكبر العيب فيها يقع على الوالدين فهما المطالبان أول الناس بالحرص على هذه الامانة التي أودعت بين أيديهما وعليهما وحدهما يقع الوزر إذا تهاونا فكشفنا لولدها منها عن سروات خلقية ، أو قنلاقيه ملكة التفكير والتدريب أو بنا في نفسه ضروب المساويء والتقصاوس وتركاه بين يدي الخدم لعبة للاعبين ومهارة للاهين .

وإذا وصلنا إلى المرحلة التالية وهي من تمام السادسة إلى الثانية عشرة فلننظر طويلا ولكن أماننا على اللوام صورة حقيقية تبين ما لهذه المرحلة من الأثر العميق في حياة الشباب بل حياة الرجولة بل حياة الأمة جماء .

هذه هي السن التي حرصت الأمم الغربية قديما وحديثا على درس غرائز الطفل خلالها وعقد رجال التربية والتعليم ، والكتاب والمفكرين الفصول الطوال والبحوث القياضة لابتكار الأساليب النافعة للأطفال في هذا الدور المهم من أدوار حياتهم .

ففي أي شيء اتخذت هذه البحوث وعلى ماذا استقر الرأي ؟ إن متتبع النهضة الحديثة ليعلم علم اليقين أن خير ما وصل إليه الباحثون هو تشويق الأطفال إلى المطالعة ليزدادوا بالحياة علما ومعرفه .

وبأي شيء يستهرون الأطفال الذين هم نازعون بطبيعتهم إلى اللعب متصرفين إلى اللوم عن الكتاب ؟

إن خير ما وجدوه علاجا لهذه النفوس المرحبة للبريئة في تمردها على كل ما يجد من طورها التمهيد بالقصص وأخصها القصص المصورة .

ومن هنا أنشأ الكتاب التربويون مكتبة الطفل وقدموا له في كل يوم غذاء شهيا لتغسه يستوعب كل شعوره ويستهوئ دخيلة نفسه .

ولا تحسبوا أن تصنيف أدب الأطفال من الأمور الهينة . إن مثله في الكتابة مثل السهل الممتنع يقره الأناس فيقول ليس هذا بالمعجز . إنه في مقدوري ومقدور كل كاتب فأذا حاول لم يجد نفسه عند شيء من ذلك وتختلف في وسط الطريق ولتخضع لافتح القفل .

إن هذا النوع من التأليف أشق من غيره وأوعر طريقاً فهو يتطلب ممن يزاولونه اضطلاعاً يقين التربية ووقوفاً كاملاً على علم النفس حتى لا يخطئ في السبيل إلى استهواء نفوس الأطفال وحتى يعرف كيف يدخل إلى قلوبهم وكيف يدس لهم الدسم بكية مناسبة في ذلك الإناء الشفاف وذلك السقاء الدقيق من الألفاظ والأساليب ، وحتى يعرف كيف يختار لهم الصور التي تخطب ألبابهم وتؤثر في عقولهم وتستثير سرورهم وإعجابهم وهي لاتعدو مع ذلك أن تكون داعياً إلى خير أو محذراً من شر أو بائناً على مروءة أو منبهاً إلى كرامة ، وبمقدار ما يصل إليه الكاتب من استمالة الأطفال إلى أسلوبه واستثارته لأعجابهم واسترطائه لانتباههم يقدر نجاحه ويسجل له عمله .

وإننا لنعلم كل يوم آثار ما يبذله التربويون من الجهود في ترويع مكتبة الطفل وتغذيتها بكل ما يشبع تلك العقول ويمدها بالقوة والنماء من كتب ثلاثم عقول الأطفال إلى مجلات مصورة إلى قصص في باب معين وناحية مختارة أو المكتبات في بحث طريف يناسب مداركهم ويدعوهم إلى أعمال الفكر وإعداد الجوائز لسابقين والمبرزين منهم ، وتأليف لجان التحكيم من خير رجالهم علماً وأسبقهم في ميدان التحرير والبلاغة ونشر غير الكتابات والمصنفات في أنحاء العالم . فأى تشجيع أعظم من هذا وأى طهّل لا يكذب ويكدهح ليحصل أكبر قسط من التعليم حتى يسدده الحظ بالتفوق في هذا المجال ؟

ولست أدعي أن كل ما يرضه الغرب لأطفالهم يصلح قدوة وأسوة ، ولا أنه جماع مكارم الأخلاق والتأية في رقي البشرية وإبلاغها مرتبة الكمال . ولكن أريد أن أسجل لهم جهدهم المشكور في إلهاب عاطفة التشوق للعلم في نفوس أطفالهم وسعيهم على حسب أفكارهم وميولهم في إذكاء روح العمل وحب الاطلاع في نفوس هؤلاء الأطفال .

قلند إذن إلى ما صنعتناه نحن لتأديب أطفالنا المساكين . إننا إلى عشرين سنة خلت على وجه التقريب ، كنا ندفع دفءاً إلى المدرسة وكان أطفالنا يساقون سوفاً . لأخذ نصيب من العلم والمعرفة ، وكان ذلك كله من أثر الصناعة التي قشت في البلاد والآية التي خيمت عليها اللهم إلا ناحية واحدة من نواحي التعليم هي الجامع الأزهر وهي ناحية كانت الوجهة الدينية في الواقع أكبر دافع على الاتصال بها لما كان للعلماء في ذلك الحين من السلطة على نفوس العامة بسطان الدين وتقديس العلماء .

فلما اتجه الإصلاح إلى ناحية التعليم شيئاً فشيئاً وفتحت المدارس وعرف الناس أنها سبيل إلى سهولة الرزق من باب التوظيف على الأكثر تسابق الناس عليها . وإن نفس أن التعاميم كان في حدود معينة ولغايات مقسودة . وليس هذا الأفاضة في شرحها ولا غده

مناسيته ، وإنما أريد أن أقرر أن التعليم لم يكن مقصوداً به توليد قوى ترفع مستوى الأمة وتهيئها سبيلها وإحلالها مكانها بين أمم الاختراع والابتداع ، كلا لم يكن المقصود شيئاً من ذلك ولا بعضه . لذلك شمل الأهمال الذي كان بادياً أثره في تكوّن الأمة من الوجهة العلمية كل مراحل العمر وأخصها مرحلة الطفولة .

فلم يكن إلى نحو عشر سنين مضت في تناول أطفالنا أن يقرءوا شيئاً لتثقيف عقولهم غير ما كان يقدم لهم من كتب المطالعة المعنولة التي كانوا ينظرون إليها نظرة الخائفين وعاملونها معاملة الكتب العلمية البهتة . فإذا انصرفت رغبة الواحد منهم إلى التعمق قليلاً في البحوث الأدبية لم يجد أمامه إلا كتب الأقدمين التي ترتفع عن مستوى عقله والتي لا تشوق من في مثل سنه وفكره ، وإذا لم يكن الأقبال عن رغبة وحسب فلا خير فيه ولا ثمرة له . والطفل إذا لم يجد من الوسائل ما يشوقه إلى المطالعة يتخلف عملاً نفسه بحسب الإحلال وهو في سنه الأولى شب غير محب للمطالعة ولا راغب في تنمية روثه العلمية وراح يتلمس ترجمة الفراغ فيما لا غنى فيه أو فيما يضر .

فكان من واجب العاملين بخير هذا البلد وأهله أن يعلموا على سبيل هذه الأعواد الناضرة وأن يوالوا اغصانها بالتهذيب وليس أفضل في هذا الباب من الكتاب .

وإنه ليجزئنا أن نجد هذه الناحية من أدبنا العام على ما لها من الخطورة فقيرة مقصوراً العمل فيها في الغالب على الكتب المدرسية ، ولا نجد من رجال التربية عائدنا ولا من فضلاء كتابنا جهوداً تبذل لتكوين مكتبة الطفل ولتغلال لبوثة عوده وإين عقله لتوجيهه إلى أشرف الميول .

وإذا كنت أتمنى على كتابنا تصحيحهم في هذه الناحية من الأدب - أدب الأطفال - لتكوين مكتبة الطفل فإني أجد الأنصاف يدعونني إلى أن أشيد بفضل من سبقوا إني عرفان هذه الحقيقة فدوا أيديهم إلى أطفالنا ووضعوا لهم محروقات شائقة من القصص والخرافات استهوت نفوسهم وخابت ألبابهم وجعلتهم يقبلون على القراءة بشهف عظيم .

تعم هناك جهود فردية بذلها بعض كتابنا وشمرائنا فوضع الأستاذ المرادى كتابه العديدة التي سماها « سمر الأطفال » وبث فيها كثيراً من الحكم والفضائل وعنى فيها بتلقين الأطفال كثيراً من الانعاش العربية مما يقع تحت أسماعهم وأبصارهم . ووضع الأستاذ حامد القصبي كتابه في « التربية بالقصص » فجمع فيه بضع حكايات اختارها من الكتب الإنجليزية التي عني مؤلفوها بتسمية مدارك الأطفال ، وكذلك الأستاذ كامل كيلاني فقد وضع قصصاً كثيرة وهذب أخرى

ولكن ذلك ليس كافياً في إنشاء مكتبة الطفل في العالم العربي . إن مكتبة الطفل تتطلب جهوداً أكبر من هذا وعملاً أوسع وأوسع مدى .

فِي الْقُرْآنِ

تشبيهات القرآن

المدرس سناز العبايى السباعى يرمى

المدرس بدار الطوم

اشتمل القرآن الكريم على كل ما حدث من أنواع التشبيهات، فجاء فيه تشبيه المحسوس بالمحسوس كقوله تعالى في وصف المور: «كأهن بيض مكنون» - «كأهن الياقوت والمرجان» - وفي عظامهم السمن: «وله الجوارى المنفآت في البحر كالأعلام». وفي أصحاب الفيل «فجعلهم كحصف مأكول» وفي بعض أهوال الساعة «يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش» وفي عصا موسى «تهز كأنها جان» «فألقاها فإذا هي حية تسعى» وفي هذين التشبيهين الأخيرين تصرف بديع، فانه أراد من الأول سرعة الحركة تشبه بالجبان وهو ولد الحية إذ هو أسرع منها حركة، وفي الثاني أراد العظيم تشبه بالحية نفسها ولكنه عقبها بالقول (تسى) لكي لا تنقص الحركة على إطلاقها. وجاء فيه تشبيه المنعوى بالمحسوس: كقوله تعالى في أعمال الكافرين مجرماً الأبرار «فلا تظن عنهم من الله شيئاً» «مثل الذين كفروا بربهم أهلهم كرماد اشتدت به الريح في يوم حاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد» - وفيها أيضاً «مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولا لكن كانوا أنفسهم يظلمون» فكلنا الآتين توضيح الفرض أم إيضاح من حيث القضاء الشامل الذي لا يبي شيئاً يمكن أن يكون به انتفاع. وكقوله تعالى فيمن آتاه آياته فأسلخ منها فأسلخ منها فأصبح لا يجيب يعنف ولا ين: «واتل عليهم نأ الذي آتاه آياتنا فأسلخ منها فأتبعه الشيطان فكأن من الغاوين، ولو شئنا لرضناهم بها ولو كانه أخذ إلى الأرض واتبع هواه فله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فأفحصناهم فلنهم يتفكرون، ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون» فهؤلاء والكلب سواء لا يجيبونك إلى الإيمان صوت أم أنت، كجلا يطعمك الكلب إلى ترك الهت حملت عليه أم تركت. وكقوله تعالى في عدم انتفاع

المشركين بمن يدعون على حاجتهم إلى الانتفاع : « وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كيهاب من السماء ليبلغن فيهم وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال » .

وجاء فيه التشبيه المعنوي الطرفين كقوله تعالى : « أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » ولكن هذا على عكس سابقه في القرآنت قليل لأن المعنويات لا تتمازج على تحقيق الفرض من التشبيه ، ولذلك تجد القرآن لا يزال يجر هذا النوع بما يخرجنا إلى ناحية الحسن ، ألا نراه في هذه الآية مثلا والتصديق التشبيه فيها التفرقة بين حالي الضال يهتدي والضال يتي في ضلاله - قد استعمل للضلال والهدى على سبيل التجوز الأمانة والأحياء وأنزجها في الحسن أوضح من أثر عذيق وعطف عليها ، وهذا الطرف الأول من التشبيه ، ما قرئها من الحسن وهو قوله : « وجعلنا له نورا يمشى به في الناس » ثم لم يكتم بذلك ، بل جعل الطرف الثاني ظاهرا كما عظم الحسن إذ حذفه ولم يبق دالا عليه سوى المحسوس المناظر في الطرف الأول للمعطوف وهو قوله « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » وهذا التصرف البديع خرجت الآية على أحسن مخارج التشبيه ، إذ كانت تكون من تشبيه المعنوي بالمحسوس أو المحسوس بالمحسوس .

أما الصورة الباقية عقلا وهي تشبيه المحسوس بالمعنوي فلم يرد منها في القرآن شيء لما يترى التشبيه فيها دائما من تحلل الضعيف أو المبالغة المعقولة وهذا خروج على الأصل في التشبيه لأن العقل مستفاد من الحسن ، والمحسوس أصل للمعقول ، والتشبيه على هذه الصورة يستلزم جعل الأصل فرعاً والفرع أصلاً وهو قبيح . ولذلك لم يرد بالقرآن أيضا شيء من التشبيه الممكوس إلا إذا كانت شركة الطرفين في وجه الشبه لدى الخطابين تبيح هذا التعبير ، كقوله تعالى : « أفمن يخلق كمن لا يخلق » لأن المشركين سوا في استحقاق العبادة بين آلهتهم والآله الحق ، وعكفوا عليها من دون الله يعبدون ، فكانت عندهم أصلاً يقع به الإلحاق ، ولذلك وقع التشبيه مقولها ولكنه جاء في صفة تظهر خطأ التسوية باديا وتجز آلهتهم مكشوفة ، وهي صفة الخلق والإنشاء ، وكذلك قوله تعالى : « إنا البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا » فإن العرب أوامت بالربا وأقبلت عليه أكثر مما تقبل على البيع فألحقه الله به ، ولكنه عقب على ذلك بما يترك هذا الإلحاق وهو تحليله البيع وتحريم الربا .

على هذه الصور الثلاث جاءت تشبيهات القرآن مع إدغام الثالثة بنحو ما قدمنا عن الآية المثلث بها هناك ، فهو دائما يخرج مالا تقع عليه الحاسة إلى ما تقع عليه ، ويقدم الناقص ليحققه ، بالكمال إلا أنه كان يجري في تشبيهاته كثيرا على الترفع بالكمال أن يتساوى بالناقص

وذلك في حالات النوى مثل قوله : « يانساه النبي لسنن كأحد من النساء » أي في النزول والامتهان أو قبا يجرى مجرى النبي كما في قوله : « أم نجمل الذين آمنوا وحبوا الصالحات كالمسلمين في الأرض أم نجمل المتقين كالنجار » أي في سوء الحال ، والمعنى آت هنا عن طريق الاستعهام الأندكزي ، وعلى هذا يمكن أن تخرج الآية السابقة « أفن يخلق كن لا يخلق » فلا تكون كآية البيع والربا نصاً في التشبيه المقلوب .

على أن أتمر أن كان إذا لم يجد في بعض التشبيهات المشبه به الغائق على المشبه حتماً وواقعاً بخيره بما هو المثل الأعلى في نظر المخاطبين وإن لم يكن من هذا العلو على القدر المقلوب ، ومن ذلك قوله تعالى : « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار ، نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم » فإن المشبه به أعلم المشبه ضئيل نجمل ، ولذلك ترى الآية قد أطلت في وصفه بما عساه يقبض عليه السعوط والأشراق ، فجعلت المصباح في زجاجة لامة لمان الكوكب الدرري ، وجعلت زيته معلقة في قفائه - معتصراً من زيتونة مباركة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار ، ثم جعلت كوة صغيرة غير نافذة وهي المشكاة ابتلاها بضوئه وبشدت في جوانبها شعاعه ، ولما كان العرض من نور الله إنما هو الهدى يشع في قلب المؤمن إشعاع ذلك المصباح في المشكاة ، ذكر في الآية بعد ذلك أن تكون المشكاة في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وهي المساجد لعظم مصابيحها ، وليكون في ذلك ضمناً تشبيه قلب المؤمن بملأه الايمان بمشكاة المسجد يشع فيها مصباحه وسائر جسده بسائر المساجد طهارة وقدساً ، ولتتأسك التشبيه على النحو الذي بينا وجب أن يوصل بين الآيتين قراءة فلا جواز لوقف على نهاية الأولى .

ولعل القرآن وقد عدل عن التشبيه المقلوب ونشبهه الخسوس بالمعنوي قرار من الضعف والحقاق قد عدل لهذا أيضا عن التشبيه المعتمد على الخيال مالم تك الصورة الخيالية قد بلغت في نفوس العرب مبلغ الصورة الحقيقية وأشد ، بما توالى عليها من صنع الخيال الذي يذهب بها التصوير إلى مدى بعيد . انظر قوله تعالى في شجرة الزقوم : « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، ظلها كأنه رؤوس الشياطين » كيف اعتمد في المشبه به على ما تخيله العرب في الشياطين من فيج المنظر الذي صمما ونشاه في رؤوسها حتى صار لها في نفوسهم من الشناعة والبشاعة ما ذهب الخيال في تصويره كل مذهب واسترسل في تجسيم حوله أيما استرسال ، وكذا قوله تعالى فيما كس هذا التشبيه على لسان النفوس وقد أخرجت علي بن يوسف امرأه العزيز « فلما رأته أكرهه وقطن أيديهم وقلن حاش لله ما عذا بشرنا إن هذا الاملاك كرم ، فإن لملك في النفوس صورة بلغ الخيال في تحسنها المبلغ الثماني وأبدع في تجسيمها ما شاهده الإبداع »

في التعليم الأبرار

أى زميلي ..

... شعلتى ما أشعلتك . وأتعبنى ما أتعبك . وأهني ما أهك . وأرقنى الذى أرقك . . .
أسمع صجيجا خلف الجدار . وصراخا خارج الدار وأرى القوم قامت قيامتهم وسات
سائتهم . وهاجوا هياج الأبطال . فى ميدان القتال . وانقضوا كالسباع الجياع على المعلم
وقد أنكروا فضله . وبخسوه بابه وحمله . وقطموا عليه أميته وأمله .
حاربه وهو لهم معلم . وناصبوه العدا . وهو فى عمله حامل وقائم .
حاربه بحراب القتال والمغال . وظلوه بتملات الأبطال . ووصموه بأبغض الوصيات .
ووصفوه بأقبح العادات . ورموه بأحط المنكرات . . .
كل ذلك وهو فى عمله أخلص ما يكون . مسجون مغير من مهموم . صرزه عما جرت عليه
السنون .

رجل يفرغ مع الشمس فى عمل شاق . بعينه عن رياء وتقاص . يدعو للزمام ويدأوى
المريض المسكوم . يدواه الممارف والعلوم . وينتظف من الجهل صدورا . فسمى الأبطال
أقارا والطلقات بدورا . ثم يعرب مع الشمس بماخرها بمدله الشريف وبنيانه المتيف . فى
المدن والريف .

قله ما أنصف أمة ترى أنه جدير بالاعتناء . وخليق بالتقدير والثناء . وحرى بالراحة
لا العناء . وكيف أن ينظر إليه بعين مؤثرا الرأفة والعناية . وأن يعلى من جانيها كل اهتمام
وقاية .

لقد سمعت يا قوم نداء لم يكذب بما حتى ينقطع : ورأيت فتاناً لم يكذب بدهو حتى يرتفع
فمدت أن ذلك أناس يحاولون أن يستروا من شمس المدرس فى المسكاته . أو يجحدوا فضله
وشكراته .

فوا عجباً من شأن هؤلاء الخاسدين ! ووا أسفاً من أمر هؤلاء المباغضين ! . فلتسكن
أيها الزميل قذى فى عيونهم . وشجى فى حلوقهم . وعقبة فى سميلهم . وليوتوا فى النهاية
بنيظهم :

رجل هبأه الله لهذا العمل ولم يهبى له دواء . فكيف يرون أن يغيره من الجهل النجاه
وهل غاب عنهم أن فن التعليم ليس بالعالم الشهير . ولا بالتياسون الكبير . ولا يعلم

البؤساء

قد يتطرق إلى ذمك أيها القارىء الكريم ، عند ما يتسد طرفك إلى عنوان مقال
أنى أكتب في بؤساء فيكتور هيجو « عن جان فالجان » ولكن كيف ؟ وقد تناوطنا
فلاسفة العلم ، ومحسبا رجال الأدب ، وما كل منهم إلا شاهد بميقرة الكتاب ، وسهو
خياله النادر

لست بأسدى من نقدة الأدب ، ولا فلاسفة العلم ، فأرى فيها رأى ، وأدلى بمنهجي
وإنما أشعر بالبؤس الذى يشمر به بطلها ولقد وجد هو « طاب مدينة ديني » فأين له بمثل
هنا المابيد ؟؟؟

بؤسائى أيها القارىء العزيز : هم تلك الذئبة المظلمة من الموظفين ا أكثرهم عددا ،
وأنبياهم مقصدا . . . ذلك رجال « التلاميذ الاثري » قادة النشر و عنوان الأمم .
ولقد عرف فيهم الشعراء ذلك - وهم أولى الناس بالمعرفة - فأوردوا العلم للكتب
وخصوه بالقصائد ، وشادوا بذكرك ، وترفقوا بما آثره .

هذا فقيده العربية ، وأمير شعرائها شوق بك رحمه الله . اسمه يقول :

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

أرأيت أشرف أو أجل من الذى بينى وبينى أنتما وعقولا ؟

وكفى المعلم الاثري فخرا بشهادة أعظم شخصية شاعرة في الشرق ، وما في ذلك نزاع
رحمك أيها المعلم الاثري !! بينما الدول تكرمك وتعجلك - لأنها ترى فيك منلم -
الاعلى ، وقائدها الأمين - إذا أنت في مصر (سلالة الفراعنة والعرب المتماخين) مائة تقوم ،
وشخريتهم ١١

لقد غلبوك على أمرك . وعدوك من سقط المتاع ١١١ . . .

ولقد رموك بقصور معلوماتك ، وجمود عقلك ، وخمود قريحتك - فأما ما قالوا - وما
ذالوه إلا لما وأوه فيك من الوداعة ودماثة الخلق . فهلا استمعوا إلى أدبك الرائع من نثر
ونظام ؟ لقد كتبت في صحيفتك وغيرها ، فأحسنت وأجملت

لقد كتبت في جميع أبواب الأدب وقنون التربية ، حتى لقد غصت البحار فانتهيت منها
الجواهر ، وعلوت في الفضاء حتى وصلت إلى هام الجوزاء .

وعلا نظروا إلى رابطتك واتحادك . وما تقوم به من أعمال الاحسان والبر ؟!

وهلا رأوا مؤسسانك العظيمة من شركات تعاونية تمدك الحاجة ، وصحيفة علمية تلممك
المعارف . . أظنهم مارأوا ذلك ، ولا فكروا فيه ! وتركوك حائرا بين هوج الريح وتلاطم
الموج فكنت من المعترنين ! !

انقد كثرت مصارعك . وإليك ما حل لزميل : قضى ذلك الزميل شطرا كبيرا من الزمن
يقول أبويه - وبعض ذوي القرى - بأرسته التي تفيض ولا تفيض ، ثم شريكته في الحياة ،
حتى أنجب : عليا وعلما ، وزينب ، جمعية كبرى - أب ، أم ، زوجة ، ثلاثة أولاد ، « ستة
وحائلهم » يتطلبون القوت والكساء وتعلم الصبية ، وأنى للأربعة أو الخمسة أن تتحمل عبئا
ثقيلا كهذا ! ! اخرج الزميل من الخدمة - كيوم ولدت أمه - يده والتراب - اللهم إلا من
درجعات أتامها وابن قترها أشلة لانقبض على شيء مما كسبت . . . تداين وماطل حتى اعترته
الطموم والمواجيس وذهب ضحية إعالة تلك الجمية التي لا يد منها لكل فرد منا .

شهدت هذا المصراع ، فأسفت له ، وأشفقت منه ، وتفكرت فيه : فاذا مآله هو مآكل كل
معلم إراى ! ! اظنهم لانسألك رد القضاء ، ولكن نسألك اللطف فيه
هذا ما حداني أن أكتب في اليوس وإنى لواجد في « جنان فالجان » الأسوة والمثال .

الوزير الكبير ؛ والنائد الخطير ؛ والعالم التحرير ، والقلبوس المتصلع ، والمهندس
البارع ، والصدانق الحادق ، والزارع الماهر . كل ذلك صنعة المعلم ، وغدا تسمون إليه ودائكم
الغالية - فلذات أ كبادكم ، ونياط قلوبكم - ليتهدمها بالعرس والسقيا حتى تزهر وتثمر . ومن
كان هذا شأنه : فلا يبخس حقه ولا يطمئن كرامته فأزلوه مترلته ، وأوفود أجره

أيها المعلم : صبراصبرا ! ! فان الله وعد الصابرين خيرا . وهذه قضيتنا بين يدي وزيرنا
العدل يتولاها بعطفه ، ويشملها بجميل رعايته . ولنا فيه بعد الله أكبر ذخ وأعظم سند وعما
قريب نرتل سويا .

تشرى لنا فقد استجيب طلابنا واستعطفنا غينا بخاد سبحانه
محمد السعري محمود

مدرس مدرسة القارة الازلامية

على الأدري

مكتبتى !

للمستشار إبراهيم عبدالقادر المازنى

مكتبتى شيء لا أول له ولا آخر ، ولست أعنى أنها كبيرة ضخمة ، ولكنها أعنى أنها من سوء الترتيب بحيث أصبح طلب الكتاب كالمغاص فى درك الأجمة ، وذلك لأن الكتب لا تزال كما شاء أن يضعها الخادم الذى وكلت إليه إخراجها من الصناديق والنرائر ، وضعتها على الرفوف ، إلى أن يتيسر لي أن أرتبها على النحو الذى يروقتنى ، وإذا علمت أن لي فى بيتي هذا ثلاث سنوات ، وأنى ما زلت أرجو ترتيبها من يوم إلى يوم ، فأنتك حقيق أن أدرك أن « النحو الذى يروقتنى » قد تكون أنت اعرف به منى ، وقد حدث لما انتقلت إلى البيت الذى أنا فيه الآن ، أن سألت الخادم « أين تريد أن تكون المكتبة ؟ » فاخترت خيرا الرفوف وأوسعها رقمة ، وأكثرها هواء وشمسا وقالت « هذه » بلهجة المصمم ، ورضيت عن نفسى بعد أن أكرمت مكتبتى بهذا الاختيار ، وشرعنا نقيم الرفوف متعاضبة متوازنة ، ليكون منظرها أمتع ، ثم فتحنا الصناديق ، وبدأنا نخرج ما فيها ، فمألتى الخادم « كيف تريد أن أرتبها ؟ »

فأطرفت أفكر ، كأننى ما احتجت إلى التفكير فى ذلك من قبل ، أن كنت من كثرة التنقل بين البيوت كالرجال الذين يعيشون فى الحيام ، ولم يفتح الله على بشيء ، فقلت متهريا « منها كيفما اتفق الآن ، لتخرج هذه الصناديق أولا ، على أنت نعيد ترتيبها فى يوم يكون أطف جوا وأقل وقدة »

فراح يحصل على ذراعه صفحا بعد صف ، إلى أن اتفق أن أخذت حبيسة كتابا عليه اسمى ، وكان ملما بالقراءة والكتابة ، فاجتمع وهو يسألنى :
« هل ألفت هذا يا سيدى ؟ »

فخجلت وقلت « نعم »

ففى فى عمله من غير أن يجيب بكلمة تهون على نفسى الأمر ، وصار بعد ذلك لا يضع كتابا إلا بعد أن ينظر إلى مكان اسم المؤلف ، فلم يقع على اسمى مرة أخرى لانى عنيت بأن ألقط كسفى وأختبئها عن عينه ، وكأنه استقل ألا يكون لي سوى كتاب بين هذه المئات ، فجعل يهز رأسه منكر أو أسفا أو لأدري لماذا على التحقيق ، وكان فى به قد حدث نفسه أن

الكتابة المهمة لا تكلف المرء عملاً يستحق الذكر . وفرغ من رصف الكتب الجلدة ، وانتقل إلى كومة الكتب التي أحمل تجليدها فتفككت بسبب ذلك وتناثرت أوراقها واختلطت ، فالتفت إلى يائماً فأدركته بهذا الأمر :

« كدسها كيفما اتفق أيضاً ، سترتها فيما بعد . »

ولم يكن المستطاع وضعها كلها على الرفوف ، فالتفتي السلم منها ورسه ، وعمد إلى المنسك فركمه في ركن وكس الغرفة وأغلقها وأصرقتها .

ولما تم انتقالنا إلى البيت . دخلت والدتي الغرفة - أعني المكتبة - وأدارت فيها

نظرة ، ثم نادى الخادم وقالت له :

« أنا واثقة أنت سيدك سيترك الغرفة على هذا الحال ما دعنا في هذا البيت ، فلا معنى

لحرماننا خير غرفة في البيت ، فانتقل هذا المكتب إلى الغرفة القبلية المجاورة للمطبخ . »

فقال الخادم « حاضر » وجاءني ليسر لي الأمر الذي تلقاه ، والغريب أنني لم أدهش ولا

سخطت ، وإنني ألقيني في فرارة تسمى موافقاً لوالدتي وإن كنت لا أقتأ أوكد أنني سأرتب

المكتب وأنه لا يقتضى إلا يوم رائق الجو . وموضع الأشكال أنني لا أدري كيف أرتبها ،

قول أحمل الترتيب حسب المواضيع ؟ إذن نخسر المنظر فيجنيء كتاب ضخم طويل عريض إلى

جانب الأيسر وهكذا . أو أرتبها على حسب الألوان أو الحجموم ؟ إذن تبدل المواضيع ويتمدد

الاحتداد إلى الكتاب المطلوب . فالمسألة عريضة كما ترى ، ولعل خير نظام هو الذي ذهبت

إليه نادى ، ومن أجل هذا تراني أنتخب أن أعرض له بأي تنقيح وقد كانت النتيجة أن

المكتبة صارت مكتبة « شكلا » أعني أنني لا أكاد أدخلها . إذ كان المنور على كتاب

يتطلب من الصبر وطول البال مالا يقبل لي به ، ومن أجل هذا صرت إذا احتجيت إلى كتاب

أشتره مرة أخرى ، وأرى ذلك أمهل وأقل عناء من الوصول إليه في مكتبي .

مأثورات

« إن من عادة الدنيا أنها تسترد ما تعطي فتساب القنى بالفقر ، والوليد بالسكل . والراحة بالاتب .

والصفاء بالكدر . وهكذا فلو أنها بخلت عاوهبت لأراحتنا من ألم الحسرة على ما تأخذ منا .

« إن من طابع الدنيا أن لا تترك لنا ما نحب . فمن العيب إذاً أن نطالبها برد ما تأخذ لأن

ذلك ضد طابعها .

« تتراقت على حب الدنيا ونحن تعلم أنها ستبدد تحملنا كما فعلت بمن قبلنا .

« لا يهني لك حبيب في هذه الدنيا سيرها إلى الغناء كما ترى في منامك أشياء تترسها فإذا

أنهت لم يجدها .

« إن أكثر الناس نعباً من كثرت حاجاته إلى الدنيا وعجز عن نوال مراده منها .

محمد عبير الفاضل سفير

(الواحات الداخلة)

مدرس بالراشدة الأزلامية

في جوف الليل

انحدرت الشمس إلى المغرب ، انحدار الأصغر المعبود في باقة من الورد ؛ هجم الليل
 الدامس بجوشه الجراحة على فلول النهار فصرعها بسيفه المسلول ، سكب الظلام الحالك في قلب
 الكون مداده الأسود ، أسدل الليل البهيم سناثره المكفورة على السهول والبطاح . . .
 انقلعت الأصوات .. خلت الظلمات .. شمل الهدوء الأنحاء .. غمرت الوحشة الأطراف ..
 هجعت الناس في المرافد .. عقد طائر الكرى فوق الجفون .. راحوا في سبات عميق إلا ..
 إلا مريض بده عضال ، ومريض جسم حارت في برثه نفس الأطباء ، قصيره لا يتوق
 للنوم طعنا ، ولا للكرى مذاقا ، وجهل فراقه كهراش الأبر : وأصبح جسمه تنقد فيه التيران
 وأضلاعه تنفتت بالاحتراق

وغلام مسكين عصرت المنية غصن والديه ، واختطف ملك الموت أبويه ، فتركاه شريدا ،
 طريدا بأبنا ، ليس له مأوى يأوي فيه ، ولا قلب حنون يحن عليه ، ولا فؤاد شفيق
 يشفق به . ويعطف عليه ، يألئ الأسمال ، مرقع الجلباب حافي القدم .

ورجل عصفت به زواجع الأقدار ، وحطمته أماسير الدهر الهوجاء ، . . وقصمت ظهره
 عواصف الحياة ، وطوح به الزمان القاسي الجبار ، . . فبدل من غناه فقرا ، ومن سعده
 نحسا ، ومن عزه شقاء ، ومن فرجه ترعا .. فأضحى لانكتحل عيناه بمرود الليل ؛ ويقضيه
 في عم بؤرقة لاوكدر يهدده ، وألم يقتله ؛ وشقاء يجتبه ، وحسرة تحزقه .. وقناة جبهة الحيا
 جذابة الملامح ؛ وشيخة اقوام ، عبقها القند ، ناصصة العين ، خدعها إبليس الأنسى ، وغرر
 بها شيطان البشر ، وغرانا شاب فاسد الخلق ، دنى الطبايع فمسالت إليه درتها المنية ،
 والثمنتته على عرضها المصون ، وشرفها الثمين ، وتحت تأثير آمال معسولة ، وأمانى خلافة ،
 سلمها الدررة ، وأفقدتها العرض ، وألها الشرف .. فنهبت الدررة ، وأصبحت شجرة متفرعة
 الأغصان ، أنمرت جنينا يتحرك في أحشائها ، فهي تقضى ليلها اللطيم تستطر العبرات
 وتذرف الدموع حارة ، نثأ أنين المأبوح ، وتتوجع فوجع المكروم ، وتتأوه تأوه المجرع
 تندب حظها ، وسوء ما آلتها ؛ وتبكي طافية طيشها ، وخاتمة سيرها في طريق وعرة المسالك ،
 واستسلامها لكلمات حاسرة جوفها .. فهي لا تجد عزاء ، ولا ملوى سوى دعة تذرفها ،
 وعبرة تطارها ، وآهة تبعثها ، وأنة تصددها ، وزفرة ترسلها ، حتى يقضى الله أمرا كان
 مفعولا

فيا أيها الليل : إنك لغز غامض ، ومسرختي ، فيك تتجمع هموم الأنسان ، وتقرآن
 أأكداره ، وتتجمع ذكرياته ، وتنصب آلامه . . . بالليل : أنت صامت ، وفي صمتك حكمة ..
 بالليل : أنت ساكن ، وفي سكوتك معرفة . . . بالليل : أنت موحش ، وفي وحشتك آية بالغة ..

ابراهيم الصميم
 مدرس بالشرع الادبي

(منيا التمتع)

إنكران

— ... ماذا يضيرني ؟ . بل ماذا ينال مني مهما أنكرت وجهت أو تجوهلت ؟
— أنا الزهرة المفتحة يهبط الجو شذاها ويحمل النسيم طيها فينمض المارة . . لاجباب
يجيبني ولا أحد ينمضني من نشر رأحتي الزكية . . ولكن .. ما أمر على أن يهملني متمهدى بالرى
والغذاء فيحرم الناس شذاي وأمسى خطيبا « بعد أن كنت زهرة » ١ .
— أنا الأساس وقد غصت في الثرى قائما أجل شاعقا متيفا يجمع به الملاك والساكن
ونسر الرائي حسنه وجمال وضعه دون أن يدكرني أحد هؤلاء .. ولكن .. ما أمر على تسمى
ولا أطم لها من أن يهملني مالمسكن فلا يزال بغض النظر عن المياه الراكدة حولي حتى أتفكك
فينتك فوق رأسي ما أجل

— ... ماذا يضيرني ؟ . بل ماذا ينال مني مهما أنكرت وجهت أو تجوهلت . ١ .
— أنا المصباح سحرني صاحبي أبحر له دياجير الظلمات وأبهر له السبيل فيأمن العثرة
والزلزل إذ يكون في الليل كأنه في النهار . سواء . سواء . لكن ما أطم على تسمى إذ يهملني
صاحبي فيمنع المراج فيضحي هو في ظلام . وأصبح أنا والظلام سواء .
— أنا الشمعة أذوي وأفنى مسرورة بلذة الاحتراق حينما أؤدي مهمتي في سبيل منقمة الغير
ومصلحته فأظل أتواري في نظام بطي وبيتا نوري يشع مبدا حجب الظلام . . . ولكن ..
ما أمر على تسمى من أن أرائ مهلة إذ يهملني صاحبي في مكان جد طار يسرع بي إلى الفناء .
فيسمى قبل الميماد بحروما هدايتي وأمسى بقايا غير ذي جدوى

— . . . ماذا يضيرني ؟ . بل ماذا ينال مني مهما أنكرت وجهت أو تجوهلت . ١ .
— أنا نبراس المستقبل للشعوب . مصقول المقول للأهم . منحرج للأجيال نغادجا من
الرقى هي أقرب ما يكون إلى السكالم . منير جوانك كلمات الأفكار أمحرها ما وسعني الجهد
بما وهبني الله من سير ، ماذا يضيرني إذ ينكرني قصير النظر للمستقبل ولا يعرف قدرى من لم
تشب فيه ناحية التقدير . ووزن الأعمال بميزان . ماذا يضيرني قول القائلين وانفراء المفتين
واختلافه المختلفين . . كل ذلك لا يؤثرني بشيء أنا ماض في سبيلى ألمهد الطريق للوطن في
أمانة . . ولكن . لا أطم على نفسي ولا أخوف لها أن يمتنع عنى أو لو الأمر مادة الحياة وطريق
الأميل فأضحى أنا والحياكي سواء . ألقى في تتابع وفي غير ما وعى وإدراك ما ملئ به جوفى
بغير تحيز ونزو فتجزم الأجيال من شعوب تستمد منها العون . . . وحينئذ . . . وبلى لعجينة
أصوغها بيدي إذ أنا ذاهل مشدوه ، بعد أن صكفت نبراسا أضى .

(الرواحات الداخلة)

محمود محمد صالح

المدرس بمدرسة موط

قبلة (١)

على نثر اليتيمة ، قبلة قامت بالحب والالم ، قبلة نادت بالرفق والهم القبلة فرحت جنفي
وتامت بين طيات الهواء وتلاشت . . . وصداها في اواذي لا يسكنه أنين ، مضت .. وجواها
بين جنبي لانطفئ ، غلاظ الدعوى . . .

رفعت وجهها المستدير بيديها العاريتين إلا من بشرة لحنها لطيب الشمس ، وأيديها
صقيع البرد ، وضغطت بأصابع يدها اليسرى على شعرها الذهبي الذي كأنه تسبيح من خيوط
الشمس وقت التروب ، وخلصت أنامل يدها اليمنى في غصن خديها التاصمين حول ثمرها
الأحمر الصغير ، وكأنها رسمت أعلام البؤس على وجهها ، ثم جنت عليها بشاها المهلملة ،
وطبعت على هذا النثر قبلة بابسة ، إلا من حنين مذاب ، تخيل إلى كأنها ليل حالك كئيب
حزين ، حذا وأرخت سدوله ، ثم قبل نثر الصباح قبلة الوداع . . . هذا وأنا مار بهما في الطريق
فوجدت أحاسيس واضطربت ، قات بلهف شديد وصوت لا أعرفه ، ولا سمعته من تقسي إلا
في هذا الوقت (باسائر ١١١) فغابت عني في غمرتها ، ولم تسمع زفرتي وأنيبي ١١١
وغبت عنهما بين دمع في المحاجر حار ، وقاب بين الأضالع سادر . . . وابعدت قليلا وأخذت
أردد . . . يارب رحمة بالضعفاء والمساكين . . . ثم رفعت نفسها عن الطفلة ، فلاح وجهها
للشرق الكئيب ، وكأن القبلة سجلت فرق نثر هذه الطفلة معنى البؤس والشقاء ، لأنها
قبلة ذابت في نثرها من نفس مذابة ، وقلب ملتاع حزين ١

« مسكينة أنت أينما الطفلة . . . هاهي تلفتك آيات البؤس ١١١ هاهي تطبع على وجهك
كل حين ميامم النحس ، هاهي تملك النواح كيف يكون . . . ها أنت تسمع من زفرتها التي
نحر القلوب . . . وها أنت من غيرات نيل وأنت تنحدر من أعماق قلبها الكسير ١١١
أيتها الطفلة اليتيمة سدى أذنيك إن أنت ، أمحضي عينيك إن بكيت على الماضي وحشت ،
التي وامرحتي مع أترابك إن ناحت ، امسحي خديك إن قبلتك ، ضمني نثرك إن أردت
رشته . . . لطني على غصنتك اللدن الرطيب من نثر هذا الجسم الراعي . . . »

بهذا كنت أغتمهم وأنا متكئة على وسادتي التي بللتها بدموعي ، وكأن هذه القبلة
خجرت بتابع الودعات في قلبي ١١١ ! فأرقت وأرق ليلي ونمت ، ولكن لم أقم إلا في أحلام الآمي
والآلم ١١١ واستنققت فكنتبت ، ولكن لم أبن عن كل ما حل بي ولم ١١١

محمود محمد الروضي

المدرس ببلحة بسلي النيا

(١) طهارة يتيمة تقبلها جدتها يوم العيد فانظر المنظر في نفس الكاتب وأوحى إليه
شعوره هذه الكلمة .

الشباب والكتب

فوق مكتب بحجرة نوم صديق الشاب . قد وضعت عدة كتب تكاد جميعها تكون من صنف واحد . وترجى إلى غرض واحد - هي ليست أدبية كما يسمونها ، ولا مسلية كما يدعون ولا طريفة كما يزعم أصحابها - فينب سطورها قد هنك ستر الأدب وانحسر قباغ التفصيلية ، ومن كتابها ما تعمل في النفس الماجنة بل والمهذبة عمل الكورس في الرموس أو أشد ، وكم كانت دهشتي عندما أبصرتها قد فقدت جذبا ، وصارت بالية من كثرة المطالعة فيها ، فأوجعت صاحبي بأني قد درست هذه الكتب وأما لها من مدة ، ولم يف عن يالي منها شيء ، ثم ناقشته في بعض جل وقعت تحت نظري عندما تصفحتها ، فبدأ أشرح ويسبب في البيان ، وبساق في حديثه بشدة ولياقة وتمثيل ، وأنا عنه في دهشة وذهول لما شهدت من حاله وثبتت من تغيره ، وأخيرا فطعت عليه حديثه وسألت إن كان عنده من المؤلفات غير هذا الصنف ، فذكر لي أسماء لعدة كتب في مختلف الفنون طلبت منه بعضها ، فوجدته مناسك الورق لم تمتد إليه يد ، ولم تطلع عليه عين ، وإن كان الغبار قد علاه ، والعنكبوت قد كساه فنظرت إليه نظرة يدرك هو متراما . فطلعت حمرة الخجل على وجهه ، ولكنه تشجع وقال هذه يا عزيزي كتب الشباب . وخلق بأماننا أن يطالعها ويتعرف أمرارها ، حتى يكون دائما تأمن من السقوط في مثل مهاومها ، والحياة تتطلب منا بجنا ومعرفة - وحذير عن لم يعرف مواضع الشيء أنت يقع فيه ، وفرق ذلك فهي مسلية وبها تقتل الوقت . هذا حق يا صديقي وأفرك عليه لو أنها لم تنتقل بك إلى أبعد من هذا الحد ، ونطوح بك في مهاوى لا قرار لها ولا خلاص منها - هذا حق لو لم تجعلها شريك الشاغل ، تقرؤها على مريرك وتقتل بها قبيل نومك ، وتقف كثيرا وتأمل ، ويسرح بك الخيال ، وتزين لك النفس الشيطانية لذة القراءة والتعمق فيها ، وينريك الشباب على مواضعها ، فتنتلب عليك معرفتك وتسهط بحجة بحك ، ولا أظنها إلا فائدتك قبل أن تقتل بها وقتك .

ووجه صاحبي وطأ رأسه طويلا كأنما يستعرض أمام خاطره ماضيه الهادي وشبابه النفس . وحياءه الطاق . وحياءه ووقره ، ويقارن بينه وبين حاضرة العايات وشبابه الخطم ، ومستقبله الغامض - ثم رفع رأسه وقال « وماذا أعمل فيها ؟ » قالت النار أوليها - ثم تركته وذهبت إلى مكتبة . وسألت فيها عن هذه الكتب ، فظنوني من هواتها ، وأحضروا لي بعضا منها ، فرجبتها رديئة الطبع ، غالية الثمن ، ومع ذلك فتجارتهاراثية ورايحة ، والشباب يقبل عليها ، ويطالعها في شوق ويقتندها بشغف . ويقدمها على عمله وواجبه . والمكتبات توزع منها أضعاف ما توزعه من كتب العلوم والفنون .

وبها هو جدير بالذكر في هذا المقام ، أن دخلت علينا خادمة تحمل كتابا صغيرا وتدفع به إلى صاحب المكتبة . وتطلب استبداله كما أمرتها مديرتها فداألتها عن السبب فقالت . إنه

كتاب كنه حكيم ومواعظ ؛ لا شأن لنا بها . فسلمها البائع بدله ما يرغب فيه وانصرفت .
هذه حقائق شاهدها بتعمي ، وأثبتها هنا ليقف الجميع على خطورة تلك الكتب -
وضرورها على الأخلاق .

فيها الكتاب والمؤلفون . رفقا بالشباب فهو دطمة الأمم ، رفقا به فهو المرجى
للحياة ، احفظوا عليه أخلاقه وطهارته . وصوتوا شرفه وعمته . قلوا منه هذه الأظفار ،
واستأصلوا هذه النابتة ، وسدوا عليه مسالك الفرية ، ولا تستقنوا سورته وطيشه لربح
زائل ومتاع قليل . قوموا اعرجاجه وأصلحوا ما تلف منه ، وجولوا بينه وبين شهوته ،
ولا تجمعوها بين النار والخطب ، واكتبوا كثيرا وادعوا طوبلا . إلى عبارته هذه الرذائل ،
وجصونه بدروع تصد عنه شر هذه السهام ، واصرفوا جهودكم إلى النافع المفيد له ؛ فصرفوه
عن غيه إلى رشده وجده ، وترجموه قوة عاملة . فوالله ما لكم من قوة تميزون بها غيره .

(شيخ الكوم)

محمد فوسفوس

المدرس بمدرسة بلقي الناصية

حكم مأثورة

لا خير في صحبة من لم يترك من الحق مثل ما ترى (حديث شريف)
وجدت ركوب الأهوال وتحشم الأسفار البعيدة في طلب الدنيا أهوق على من بسط
اليدين إلى السخى بالمال ، فكيف بالشحيح به (بيدبا الفيلسوف)
خير للإنسان أن يبل في العمل من أن يصدأ بالبطالة (كبراند)
إن ساعة الشدة هي الساعة التي تتجلى فيها سمو الأخلاق (باه كرفت)
ما العالم إلا بحر زاهر ، وما الناس إلا أممها كالماتجة فيه ، وما ريب الممون إلا صيد
يجعل شبكته كل يوم ويلقيها في ذلك البحر فتسلك ما تسلك وتترك ما تترك ، وما ينجو من
شبكة اليوم لا ينجو قدا (المنطولي)

محمد غزير

(الواسطي)

في اللغة العامية

القومية واللغة - ٢ -

وقفت بك في حديثي السابق على خطر حجر المصريين لغتهم ، ولزأما علينا مادامنا نعالج موضوع اللغة أن نمرج على موضوع اليوم .

الناس في طرق العداة فريقان ؛ فريق يملئه وبسفر عن وجه اللثام وهذا الفريق يعرف الشجاعة الأدبية ، وآخر يعرف من أين تؤكل الكتف ، فيظهر الود ويحمل بين أيديه السم الزماني ، وخطر الفريق الثاني أشد من الأول إذ في وسع الكاتب أن يذبح اليهود إلى عدوه فيجذره ، أما الفريق الثاني فقابل من الناس من يفتيه إليه ، وحسبك أن تعلم أن بعض خصوم الإسلام حين أرادوا الكيد له سلكوا الطريق الثاني بحجة الدفاع عنه ، والله يعلم أن الإسلام ليس في حاجة إلى دفاعهم !

من الفريق الثاني هذه الطائفة التي قامت في مصر فدعو إلى العامية ، لم تقل اعجزوا لغتكم ، بل هيأت لها سبل الفساد - بهذه الدعوة - حتى إذا دب العطب إلى لغتنا كانت الأيام كفيلة بأنعام أغراضهم « وما كان ربك يهلك القرى يظلم وأهلها مصلحون » ولست هذه الدعوة جديدة بل هي قديمة ، من أيام العرب في الأندلس حين نشأت الموشحات فسارها للعامية بأزجالهم .

لنقف - والادى علأ جرائنا - تناقش هؤلاء القوم عسى أن يتبين لهم الرشد من الغي . حجبتهم أن العامية لغة سواد الشعب ونحن نريد أن ننهض بحصر فوجب أن نحدثهم بما يفهمون وأن العامية خفيفة على السمع ، ونحن نقول لهم إن اللغة الصحيحة لغة سواد الشعب سوى هذا التعريف الذي دخل على حركات الشكل فكلمة « ليه » صحيحها (لم) فأيها أخف وأسهل ؟ ولست بذلك أريد أن أحصى كباث العامية ؛ ولكنني أنستعرض ذلك بأذهانتنا فنجد الصحيح أسهل وأمتع ، وأما هذا الطبع فهو طبع فاسد .

ومن يك ذا فم مر مريض يجبد مرأ به الماء الزلالا

ولو هيأت الحياة لواحد من أصحاب دعوة العامية أن يجوس خلال قرى الصعيد لوجد

كثيرا من الكلمات العربية الصحيحة يستعملها الاميون .
لقد كان المرحوم شوقي يثابري يشعر دلي بمت القديم من لغتنا، وأذكر أني ناقشت أحد
المتصلين به في أمر أغانيه وإدخال التريب بها فضحك مني ثم قال : هكذا يجب أن تبعت
اللغة ، ولهذا يقول الدكتور عيكل : (إن البعث وسيلة من وسائل التجديد إذا أتيج للغة
من يفيض عليها روحا تكفل حياتها) .

ونحن والحمد لله عندنا « دار العلوم ، والأزهر ، والجامعة ، والمجمع القوي . . . »
لقد ربطتنا بالشرق وروابط أهمها اللغة والدين ، فلتصور أنصار العادسية مكانة مصر من
الشرق ثم يتحدثون ، أمن الخط أن نهجر الصحيح ونعجل بالفاسد ؟
لقد حلت مصر محل بغداد . العباسيين ، وقرطبة في الأندلس ، فإني لم نحافظ على هذه
الزمامة ضاعت كما ضاع غيرها من دهر منذ لا ينفع الندم .
فيا أيها القوم : حافظوا على لغتكم ، فمصر قوميتكم ، والوسيلة إلى معرفة دينكم ،
والاستفادة من تراث سلفكم ؟

عبد العزيز سالم
وكيل نقابة المعلمين

سما

وطنيات

تبا لثعب يستكين لغة
يتفتن الباقون في إذلاله
قل للذين تجبروا : ويحا لكم
إن الدوائر مسرعات دائما
إن البلاد إذا تجمعت شملها
هذي بلاد المجد من زمن مضى
إن القراعنة الذين تقدموا
لا يرضى المصري طول حياته

عبد الحميد البهيتي

مدرس بمدرسة دنشال الأثرابية

في الإسلام

تهذيب النفس

بقلم الدكتور يحيى اصمغر الدرديري

إذا كان الجسم يكتسب مناعته ضد الأمراض بما هو كامن فيه من قوة الحياة فكذلك النفس تؤتى مناعتها بما أحرزت من فضائل واعتصمت بها تجاه نيار الشهوات الجارفة وما يكمن فيها من رذائل وتقاوض إذا كانت المناعة الجسدية لا تبقى إلا بالمحافظة على سلامة الجسم بالعناية به . فكذلك النفس لا يكتسب مناعتها وقوتها إلا بالتجلى بتكريم الأخلاق .

لأسبيل إلى تربية الخلق القويم واكتساب التعزية إلا بالسكدة والمناجزة ، وذلك يحتاج إلى مراعاة النفس وتدريبها وضبطها وتنقيتها . وجانية الأوساط السيئة . ونزك الاشتغال بما لا يفيد . قد يمرض لأمراض تزداد وزلل وحذل لان وقتي . وقد يصادف كثير ممن صواب لابد من تذييلها . إلا أنه لا يلبق بساحب الروح العالبة والقلب الذي لا يعرف المثل أن يجتجح إلى القنوط من الفوز والنجاح .

إن من قوانين الله عز وجل التي تنطبق على الأخلاق أن الفعل وردة متساويين . وللخير والتبر رد فعل على فعلها . ولها فبمن يعاملت عليه أثر يشبهها . وكل عمل أو فكر أو شعور يساعد على تربية الطبع والمادة والإدراك لابد أن يؤثر في أعمالنا طول الحياة . والأخلاق إذن دأمة التثبير فاما إلى ترقق وإما إلى تدن . قال مستر ركبس : « مامن هفوة هفوت ولا حماقة ارتكبت إلا وتورق فتنفس سرورى وتنحيف قوة لقمي وإدراكي وبصيرتي وكل مجهود بذلت في ماشى بل كل لمعة حق وخير في ذلك المجهود ثابتة الآن تعينني على إتقان ماأنا فيه »

إن مجرد التفكير في عمل الخير يلقى على النفس غبطة وسرورا وكذلك التفكير في الشر يخرج النفس إلى حد الغضب والقلق ، فإذا تحققت الفكرة بالعمل وجدت جزاءها من الناس من مادحين وملاحين وناقرين ، وقد أبان القرآن الكريم ذلك في إنجاز وحسن بيان مبشرا

ونذيراً قائلاً : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) . ووجب على العاقل أن يحسن نفسه باكتساب الفضائل لأن فيها طعاماً نبينته وفيها سعادته ، وأن يتحاشى الرذيلة لأن فيها فلقه وشقاهه .

لاكتساب المنفعة النفسية ضد الرذيلة والنشر توجد طرق عدة ، منها طريق الفلاسفة والمتصوفة . وهي محاربة شهوات النفس وقمعها والاكتفاء من المأكل والمشرب بما يبقى من الحياة الجسمانية والعتاية بتتقيف النفس من ناحية العلم والعبادة والجد في السبر للوصول إلى الحقيقة أو بعبارة أوضح إلى الله عز وجل .

هؤلاء يعملون لترقية أنفسهم عن طريق التفكير والمراقبة والمزلة والطلوة واستقصاء سنن النكوت لا إلى الثروة والجاه وما إلى ذلك ولكن لسودوا المادة ويرتقوا إلى عالم الروح .

زار أحد الخطباء المفوهين الفيلسوف أبيقورس ليعلم شيئاً عن فلسفته ورأى الفيلسوف أن الزائر سيء القصد ولم يرد أن يأخذ عنه شيئاً فلم يقابلة بمقابلة تم عن الدعاة والاحتقار ، ثم قال : إن عرضك انتقاد مبادئى ولست براعب في أن تأخذ عنى شيئاً . فقال الزائر أجل . فإني إن علمت بمبادئك أصبحت فقيراً مثلك لا مال ولا متاع ولا أبهة . قال الفيلسوف إني لا حاجة لي إلى المال والمتاع وما أنت إلا أفقر مني بعد فإني لأجأ إلى عظيم رغبة في جاه ولست أبالي بأية عين ينظر إلى القيصر . وليس الملق من شبحي . هذا متاعى وهو خير مما تملك من الذهب . إن لك متاعاً من ذهب . وأما عقلك وشهواتك ومبادئك فن طين . وإن لي من عقلى للملكا كبيرا أجد فيه ما شئت من العمل المقيد السميد : أما حملك فأراه إلا خيراً مضارها لا ثمراً . وإذا كان كل ما تملك صغيراً في عينيك فإن ما أملك أنا كبير في عيني فإنت لا أحد لمطامعك وأما أنا فتشروع بما عندى ..

قال كثير من الناس في طريق الزهد والتصوف ومحاربة اللذات الحسية وترك العمل اعتماداً على التوكل فجوعوا منهم البطون وعروا الأجسام لقر الشتاء وقبظ الصيف وتركوا الدنيا ومن يعملون . وقد ضل الكثير منهم وتلفت نفسه وجسده مما لأنه سلك الطريق من جهل ولم يتبين سنن الشرع الشريف ولم يهتد إلى العقل المنير .

اليدن كالمطية ولا يد من تغذية المطية والاهتمام بها وإذا أهملت ذلك كان سبباً للوقوف عن السير ، وقد رؤى سلمان رضي الله عنه يحمل على حافته طعاماً ثقيل له أتقبل عندها وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال . النفس إذا أحرزت قوتها انهدأ أنت . وقال سفيان الثوري وكان يسمى أمير المؤمنين في الحديث ، وكان عالم أمة وطاب لها وزانها : « إذا حصلت على قوت شهر قتمت يد » ومن قوله « لأن أخلف عشرة آلاف دينار أحاسب عليها أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس .

والزهد عنده ليس بأكل الخشن ولا لبس الغليظ والعبادة . وإنما الزهد فسر الأمل .
وإن الرجل ليكره عنده من المال وهو زاعد في الدنيا وإن الرجل ليكون فقيراً وهو راعب فيها .
يلبغى أن يفسح للنفس فيما تشتهي من المطاعم ، لأنها إنما تختار ما يلائمها فإذا تمها
الزاعد في مثل هذا عاد على بدنه بالضرر . ولولا جوارب الباطن ما بقي البدن ،
وهذا ما يتفق مع الرأي الحديث : إن الوظيفة تسمى العضو . فإذا أهمل العضو من أن يؤدي
وظيفته ضمير وتلاشى بل وتلف .

الشهوة مرية ورائد . ونعم الباحث على مصلحة البدن غير أنها إذا أفرطت وقع الأذى
ومضى منته ما يريد على الإطلاق مع الأمن من فساد العاقبة ماد ذلك بفساد أحوال النفس
ووهن الجسم واختلاف العقم الذي تتداعى به . وذلك أن تمنعها الماء عند اشتداد العطش
والغذاء عند الجوع . والنوم عند غلبته . وقد قيل . إن المؤمن إذا لم يتراخ بالشكوى فقله الكمد .
وقد أبان التبرع سبل التهذيب والولاية وذلك بالتجلى بمكارم الأخلاق وملازمة أداء
الواجب والقصد في الحياة ، وقد لزم العارفون من أرباب الرياضيات سبب الله وأوامره
فوصلوا إلى معرفة واسعة وعلم غزير . فهم العارف بالله سيدي إبراهيم النسوي وكان عالم
عصره وزاعده . جاءه رجل فقال . أريد أن أسلك طريق الحقيقة فقال يا ولدي إزم أولاً
طريق التمسك على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ . ومن قوله : (إذا كنت ولدي حقاً
وتسبى صدقاً . فأخلص الرزق لله تعالى واجعل واعظك من قلبك وكفى عمالاً ولا تنس
لأحد درهماً . . إن الفقير الصادق هو الذي يطعم ولا يطعم . ويعطى ولا يعطى . إن الرضا
في الطريق حرام) وقد عرف رضى الله عنه الزهد بأنه . ليس خروج العبد عن الشيء ،
وإنما الزهد أن يكون داخلًا في إمارته وصنمته . وأن النفس لا تنمو إلى الملاء إلا
بالابتعاد عن الرذائل والتجلى بالفضائل فهو يقول : (إذا أردت أن تجتمع على ربك فطهر
باطنك وضميرك من الحيت والنية الرديئة والأضرار بالسوء لأحد من خلق الله . وقوله (أهل
التزمية يبطلون الصلاة بالهجن الفاحش وأهل الحقيقة يبطلون الصلاة بالملق الفاحش فإذا كان
الإنسان في باطنه حقداً وحسداً وسوء ظن بأحد أو محبةً للدنيا فصلاته باطلة لأن أهل هذه
الأخلاق في حجاب من شهود عظيمة الله تعالى ومن كان قلبه محجوباً فاصلى لأن الصلاة صلة
بالله) . لا يستطيع الإنسان تهذيب نفسه والرقى بها إلى مدارج السالك إلا عن طريق العلم
الصحيح والنزول على أوامره مما لى من مشقة وعنت . وذلك لا يكون إلا بالارادة القوية
التي لا تعرف هواناً في التمسك بالحق ونصرته . يقول الأستاذ الشيخ أبو الحسن السائل :
لا كبيرة عندنا أكبر من اثنتين (١) حب الدنيا بالابتعاد (٢) والمقام على الجهل بالرضا : لأن
حب الدنيا رأس كل خطيئة والمقام على الجهل أصل كل معصية

إذا أردنا أن نوجز في ذكر الأسباب التي ترقى بالنفس إلى الفضيلة ونكون هاديا من التدهور فأهملها . أن يعرف الإنسان ربه (أولا) وأن يلزم المرء واجبه (ثانيا) فأما معرفة الله عن طريق اليقين بأنه هو الخالق والرازق والمحيي والمميت والمتصرف في ملكه بالحكمة والعدل والرحمة وأن الإنسان ضعيف بنفسه قوي بربه يجمع قوى الإنسان إلى نقطة دائرة الارتكاز ويكون همه ما واحدا وهو الوصول إلى الله عن الطريق الذي ارتضاه ، وقد أبان ذلك في القرآن الكريم وعرفنا الحياة وكنهها وأنها لم تكن ألا امتحانا دائما منذ أن يولد الإنسان إلى أن يموت . فهي سلسلة اختبارات منصلة من مرض وصحة وفقير وغنى وإسر وعسر ، ونجاح وإخفاق ، وهبوط و صعود . ولا يفوز بالتجاح إلا من جد ودأوم على العمل وصبر ، وقد قيل . (الحكيم يتعلم تدريجا ألا يكلف الحياة شططا ولا يرجو منها ما هو فوق طاقتها فتراها مستمدا لقبول الخيبة وهو يلمس النجاح بالوسائل الكريمة وتراه يفتح نفسه للذم بمحمل المصيبة صابرا . أما الشكوى بالحياة والمناداة عليها باليأس فلن تكون إلا عذبة الجدوى ولا ينفع إلا العمل في الطريق السوي يصحبه الجهد وتشمى فيه البشاشة) إن القيام بأداء حق الله فيه تحرير النفس من عبودية غير الله وذلك هو الشرط الأساسي لحصاة النفس من الشرور وتسرب الرذيلة إليها لأن الخبيث والهم لا يجطان إلا على النفس الفارغة أو التي تعمل ولا غاية لها

وأما التزام المرء واجبه فهو للظاهر الأول الأيمان وهو أس الفضيلة ووسيلة النفس إلى الرقى ، لأن الواجب تعدد مظاهره ووسائله . فهناك واجب نحو الله وهو الواجب الأول من تظهير النفس من السوء ، وأداء الصلاة ، والصيام ، والحج والزكاة وما إلى ذلك . وواجب نفسي وهو السعي لتهديتها وترقيتها من الناحية الأدبية والعلمية ، والسعي لسكب الرزق من طريق شريف .

وواجب نحو الوطن بالاشتراك في سبيل رفعته عن طريق إتقان الواجبات الأخرى وبذلك ما يمكن بذله في منافع العامة . فالطالب يحفظ دروسه والصانع بأقنانه صنعه ، والتاجر بالأمانة في تجارته ، والزارع بالعناية بزراعته ، والطبيب والمهندس والقاضي والكتاب والسياسي بالجهد والاستقامة كل في دائرة عمله مجدا في أداء وظيفته على خير وجه .

إن أداء الواجب على أحسن حال يتطلب آناة وصبرا ومصابرة على ما يلقاه الإنسان في سبيله من عقبات وما يصادفه من نوائب ونازلات . وليعلم أن ما يعترضه من محن إن هي إلا وسائل لترقية النفس قال جرير تبارك : النوازل والسكريب معهد ربني فيه الفضيلة لأنها تنزل نفوسنا على حكم الرزاة وتلزم آراءنا حلا الاعتدال وتصلح الحرق . وتوفيق نياز اقتراف

الآنم . وما كان ربك والرحمة والحكمة البالغة صفته في حكم العالم . ليجعل الأحرار على ما يرى من الكثرة ، وما كان البيتلى بها أفضل الناس وأحكمهم لولا أن حكيمته اقتضت أن تكون مقراً للراحة ، ومنيتاً للقضية . وبجبال لا اكتساب الحكمة . والنفاق بالصبر ومطلب العزة وبإيا للعبد) .

وقصارى القول أن الطريق المؤدى لمناعة النفس وحمايتها من الفساد تراه في العمل المستمر لأداء الواجب وأن يكون القصد من العمل هو ترقية النفس وأن تسمو على المادية لأن تكون عبداً خاضعاً لها . لأن الله تعالى خلق الإنسان ليكون سيداً ينشع بما في هذا الكون فليحذر من أن تأسره الحياة بزخرفة فتذله لها وقد أبان لنا الرسول ﷺ السبيل واضحا في إيماز وجزالة لفظ فقال : « أوصانى ربى بتمع أوصيكم بها : أوصانى بالأخلاص في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، وأن أعزو من تالنى ، وأعطى من حرمنى ، وأصل من قطعنى ، وأن يكون صغى فكرا ، ونطقى ذكرا ، ونظرى عبدا » .

وقد جمع هذا الحديث الشريف كل مدارك الأخلاق ، والطريق الذى يوصل النفس الإنسانية إلى ذروة . ونبالة القصد والسعادة في الدارين . ونسأل الله التوفيق والسداد إلى طريقه المستقيم .

ركنور يحيى أصرم المرادى

في متعاضد

أبها الرام الذى ظن أنى	لا أدوق الرقاد خشبة بأسه
قف تعقل فلسف أول سار	- عن نجوم الدجى - أشاح برأسه ١١
أنت بالخط - ليس إلا - سعيد	كيف بالخط لوهدمت بنفأسه ٢٢
خفف الوطء ، إن في الأرض صرعى	لإيمان الذى هنتت بكأسه ...
أنت من موطنى ، وجاهلك هذا	جاء من طاش في الحياة بكأسه
شبرا النعلة	عبد الغنى سلامة

غريزة الغضب

وأثرها في حياة الإنسان

الغضب غريزة في الإنسان ككلى الفرائز التي تنميها في نفسه أو تعمل منها مستلزمات الحياة وعوامل التكوين والنهذب ، والغضب أكثر ما يأخذ النفس ، بمؤثر خارجي مفاجيء ، ولا خيار للذهن أو الميل فيه ، ومع هذا فتبورات الغضب كثيرة ، متوفرة في معترك الحياة ومشاكل العيش ، وطبيعى أن الإنسان إذا تعرد العبر على بواعث الغضب ، وراود النفس على قلة التأثير بتلك البواعث ، كانت لديه غريزة الغضب مادة غير جامحة بحيث يضبطها العقل عند ثورانها أو تزوعها بالنفس إلى الشر ، وعلى النقيض من ذلك ، إذا أذعن الإنسان لسلك ما يثير الغضب ، وجفقت به نفسه في غير روية مع تكرار الأحداث ومر الطلوع ، صار وجدان الغضب في النفس قوياً يملك زمام المشاعر عند ثورته ، ويحتجج وراءه العقل ، وتضعف دونه الإرادة ، فيندفع بصاحبه في السخف اندفاع السيل إلى منحدره ، أو ينطلق به في الشر انطلاق المذوق إلى مرماه .

ولقد شبه الإمام الفراءي رأس الغاضب (بكهف أضربت فيه نار فأسود جوهه ، وحتى مستقره ، وانتلات جوانبه بالدخان ، وكان فيه مراح مضيء فانطقاً نوره) .

نقرأ هذا ومثل هذا ثم نلتبس الرجل الذي يعتاد الغضب ، ولحم حمر الحماقة إلى ما يتعاشاه العقلاء ، فقد تسلبه رضا الآل والأصحاب ، أو تجعله غميرة العيون ، أو تلجئه إلى اعتذار مخجل ، أو تمنطف به إلى مثلبة يندى لها الجبين ، إلى ما يقوته قرصة أو يوقمه في ورطة ، نلتبس ذلك الرجل فلم يحبه ولو بجنائنه في كل جيل ، فأما ما التاريخ ، كثيراً ما نقرأه وهو يغمز في ذكريات الرجال ، بما سجله الغضب عليهم ، وخلدته الحماقة لهم ، فكأننى بكل غاضب نائر وهو (أنطيبوس) في غضبه على (شيشرون) الفيلسوف الروماني فيثور به ويقذله لا شيء جناد ، سوى فسكرة قبيلة نادى بها ذلك الفيلسوف ، دفماً لفساد بحق كان يعم وطنه وقتذاك ، ثم لم تبدأ ثورة الغضب في نفس (أنطيبوس) بروعة القتل وجلال الموت ، بل دفعه الغضب ثانياً إلى أن يلقي بين يدي زوجته (ثوليقيسا) برأس الفيلسوف اللبيل ، تمثل به أشنع تمثيل أو كأتى بكل غاضب وهو الوليد بن يزيد عندما فتح المصحف الشريف ، فوقع بصره على هذه الآية الكريمة : (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) فيدعه

الغضب إلى تمزيق المصحف والتفوه بقارس الكلام ، أو كآتي بكل غضب وهو المأمور
عند ما سمع شعرا (لمكروك) في مدح أي ذاك فتعور نفسه بالغضب ، ويستحضر الشاعر
ويهدر دمه ، وما لنا نذهب إلى البعيد طويلا ، ولا ننظر أمامنا : فتجد قبتنا من العبر ما يلقي
شائنا كل يوم دروساً قاسية في نتائج الغضب ومخلفات صفته ، فكيف من زوجية قامت
وصحرت ، ولم تلبث حتى دكت أحمدها غضبة ، كان أقل الحلم يدفعها ، وأخف العبر يدفع
بأثرها ، وكف من صديقين ماشا على حب متبادل ، وحالت بينهما غضبة ، وطوحت بهما في
فاحش المهجو ، وبئس السباب ، وكف في مجموعة التعليم وهي أولى الناس بالحلم والعبر وكرم
الخلق ، كم فيها من زميل يغضب على زميله لمجرد نقاش أو حوار فيحقد عليه ، ويحمل له
الضغن ، ويشهر به ويتصيد له سوء الأذى ، وكف من رئيس صغير أو كبير زاه يغضب على
مرؤسه لأمره عين ، ويأخذ به في انت وت والمخربة بدل الحكمة والمصافة وكف
وكف يربنا الغضب في الناس من سوء وأحوال ، فأين ذلك الغضب الأعوج ، من هنا
الذي يتزل بالنفس الكريمة إلى حد متدل ، فيثير في الإنسان للخسوة والحاس ، ويوقف
فيه كوا من الرجولة ، في حال مترفة للعقل فيها نصيب كبير ، يمكن صاحبه من الدفع
عن الذات والرد عن الكرامة أمام كل اعتداء أو ازدراء مع اتباع الاحوط ، كان
المصطفى (ﷺ) إذا رأى منكرا أو سمع مسكرا في الحق ، يغضب حتى تحمر وجنتاه
ولم يخرج غضبه عن حجة الصواب ، وطبعي أن الإنسان لا يصل إلى مثل هذه المرتبة
في كرم الخلق إلا بتوطئ النفس على المسكرا وتمزيقها على الحلم بالصبر وكظم النياط
والشماسح والمنع عن الكثير ، قال عليه الصلاة والسلام : (ابتغوا الرقة عند الله) ولقد
سئل (صلى الله عليه وسلم) عن هذه الرقة فقال :

(تعبد من قطمك ، وتمطى من حرمك ، وتحلم ممن جهل عليك) ولقد قال علي كرم
الله وجهه في فضل الحلم : (إن أول ما عرض الخليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل)
طري بالماقل أن ينال بحلمه وصبره أكثر ما قد يناله بالغضب - روى عن الإحنف بن قيس
أن رجلا جاءه وطلق عليه والأحنف سامع صامت مطرق الرأس ، هادىء النفس ، فلما
رآه الرجل صابرا كرما غير آبه به ، عض إصبعه وصاح قائلا : (يا سره ياه أو الله ما يحتمه من
جوابي إلا هوأني عليه) وفي هذا مصداق لقول القائل :

إني رأيت وللأيام تجرية للصبر طافية محمودة الأثر
زعموا أن سقراط بنى زوجة شريفة كانت تعكر من صفوه وتكدر من سلمه ، وقد طالج
في طباعها وأعبته الحبل ، فأشار عليه مرادوه بالخلص منها ، فقال لهم : (دعوني بها فأني لا

أحسنا عليها بهذه المادامه السيمه فهي تملئنا فضيلة الصبر (ألا ليت شعري أن يكون لنا في ذلك أسوة ؟

قال ابن المقفع: (إنى علمت موطننا واحداً فإن قدرت أن تستقبل الجبد بالهزل فيه أصيبت الرأي وظهرت على الأقران ، وذلك أن يتوردك متورداً بالقسه (١) والغضب فتجيبه إجابة الأزل المتاعب برحب من الفرع وظلافة من الوجه وثبات من المنطق) ولقد جمع ذلك قول الله تعالى: (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ، إذفع بالتي هي ألحق بالتي أحسن فأذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وفى حميم) .

عبر الصمير دروسى
رئيس مدرسة أبى غنيمه

(دسوق)

ألروح

رغمك ربى قد خلقت لنا قلوباً من حنالك
أنفثها بمودة فطنى الغرام على عبادك
خلق الجلال طاهراً هل شاعنا من جمالك
يندى القلوب فاستقر على نعيم من جلالك
لو كان روحى لم يكن
سبحانك اللهم قد أبرزت سرا فى جمالك
فتذا يجرى ويشره اللذائذ من ألائك

لم يرن جسمى عن جمالك

من أى عهد كان للروح تقاذ فى الجماد ؟
من قديم كان للروح حياة لا ابتداء
مر حينئذاً للقديم فهل شمس أو ضياء ؟

أمن العدل يكون الروح مأسوراً للصخور
والروح يلهو بالجماد كأنه فسكر يعاير ؟

محمد السباعى

بمدرسة كوم اشقين

منشأ التاريخ

نابليون وعصره

أيهما تأثر بالآخر ؟

لم يستطع كثير من المؤرخين أن يجيبوا جواباً حاسماً على سؤال طالما وجه إليهم أو طالما وجهوه إلى أنفسهم وهو : هل تأثر نابليون بونابرت بعصره أم تأثر عصره به ؟ أما إن الإجابة على هذا السؤال عبثة فأمر لا شك فيه ، ولكن هؤلاء المؤرخين لم يحاولوا مرة واحدة أن يتخللوا بما قيدوا به أنفسهم من البحث في عصر نابليون ، ولو أنهم رجحوا قليلاً إلى الوراء وحاولوا أن يستنبطوا من وقائع الثورة الفرنسية وظروفها منارا يهتدون به في مجوسهم ومناقشتهم التاريخية ، لاستطاعوا أن يجيبوا ولو إجابة عامة أقرب ما تكون إلى المنطق والحقيقة .

فإذا ما تناولنا علاقة نابليون بالثورة الفرنسية وجدناه يدمي أنه وريثها؛ العامل على كبح جماحها وتنظيم نتائجها وإنضاج عمارها ، لكن دعواه هذه لا تروق في عين من عرك الثورة وأطال البحث في شؤونها وشجونها ، لأن شخصاً واحداً ، هما أوتى من القدرة والذكاء لا يستطيع أن يسيطر على حركة ثورية برمتها بل لا يستطيع أن ينظم نتائجها ويحقق من حدتها ، ومع هذا فقد كان لنابليون فضله الواضح في بعض الحركات المتممة لهذه الثورة ونقلها من ميدان الاضطراب والشذوذ إلى ميدان العقل والحكمة ففضى في سنة ١٧٩٩ على حدة سنة ١٧٨٩

ولد نابليون الثاني في كورسيكا في الخامس عشر من أغسطس سنة ١٧٦٩ ببلدة أيا كسيو من أعمال جزيرة كورسيكا ؛ وكان والده شارل من رجال القانون والأدب ، وكانت أمه ليتيزيا من خير نساء هذه الجزيرة وهما من أصل توسكاني ومن أسرة لعبت أدواراً مذكورة في العياصة والأدب .

وإلى أن بلغ نابليون العشرين ، كان بمقت قرنسا مقتنا شديداً لأنها استعمرت بلاده وغزتها ولم تؤثر في هذا الشمو ربيته العسكرية في برلين وباريس ، ولو كان بسط الأنظمة

الفرنسية الجديدة على كورسيكا في سنة ١٨٩٠ ملكت عليه نفسه فال ميلوا واصحا على فرنسا واعتبرها أمه الرووم .

واستهوته في ذلك الحين لانظمة الديمقراطية الجديدة .
الجديد ، إلى الاخرط في سلاكة والانتظام بصوره ، ورجال حماسته الثورة شبه مشابهة آثارها في باريس فكتب لوالده في الثالث من شهر يوليو سنة ١٧٩٢ يقول : إن كل شيء يدل على أن كل واحد من الزعماء يريد اجتذاب الشعب إليه ويريد أن يتبع أهواؤه ويحقق أغراضه الشخصية ولو من طريق الأرهاب ، فالدسائس اليوم ما تزال بالغة من الخسة والدناءة ما بلغت في الأيام الماضية .

وحاد نابليون الضابط الصغير إلى كورسيكا وترغم حزب فرنسا أي الحزب الديمقراطي ، ولكنه تعرض للخلات بأؤويل والملكيين ففر مع أمرته إلى بروغانس في شهر يونية سنة ١٧٩٣ وانقطعت بهذا الفرار صلته بوطنه وانحاز إلى العقوبيين الذين كانوا قابضين على نفوذ على زمام البلاد ، وبدأت أثنى بحمده عندما قاد المدفعية في الحرب الإنجليزية الفرنسية ، فقد تمكن من طرد الاميرال (شورد) هو ومن معه من القوات الإنجليزية والأسبانية من تولون .

وحدث بعدئذ أن سقط رويسبير فيات موقف نابليون حرجا دقيقا ، فأخرج من الجيش ولما اعزمت فرنسا شن الغارة على شمال إيطاليا لم يجد زعماء العسكرية غير نابليون فدعى مرة أخرى وأكسبه أبن هذه المرة إلا أن يتولى القيادة بنفسه فأستندت إليه .

وكان نابليون يتتبع خلال إقامته في باريس حركات الزعماء والقادة ، وكان شديد الاهتمام من تركهم الشعب الفرنسي في مستواه الوضع ومن عدم محاولتهم ترقية الحالة النفسية في هذا الشعب المضطرب ، وكان لحربه مع النمسا في شمال إيطاليا شأن في نفسه كما كان لها شأن في عظمته ، إذ ذاعت شهرته وبات يحلم بالملك والسلطان ، فمذه الآمال والأحلام هي التي كوفت نابليون وهي التي جعلته يميل إلى تنظيم فرنسا وتهديب سياستها ، واستغلال نتائج الثورة .

ولما وثق نابليون من مركزه في فرنسا بات يتطلع إلى الحكم الأوتوقراطي (المستبد) وكانت هذه الروح التي ملكت عليه عقله وسيطرت على ليه نفوة من نشوات الانتصار ، لكنه مع ذلك رأى أن الوقت لم يحن بعد ليهض أورتقراطية والاعتزاز بالسلطان ، فاشبه إلى الشرق لتتم بفتح عظمته ، وتوضح ثمار ظفوه وأنتصاره ، فقد صور له صديقه (فولني) تلك الامبراطوريات الواسعة التي كانت تعمار الشرق وتسيطر عليه ، وأثنى في دوعه أن مصر وسوريا ستكونان الدرتين اللقيمتين في التاج الامبراطوري الرقيق ، وستكون مصر وحدها وسيلة لتخليص الهند من أيدي الإنجليز وضخم إلى الامبراطورية الشرقية .

وفي سنة ١٧٩٧ أرسل أحد أعوانه إلى مالطة ليكسر صفو فرسان القديس يوحنا، ثم وجه تهديدا إلى النمسا بأنها إذا لم تسلم مفاتيح الأدرباتيك وشرق البحر الأبيض المتوسط فإنه سيشن عليها الغارة مرة أخرى فأذعنت، وهذا الأذعان أصبح نابليون واثقا من قواعده البحرية فأخذ يعد العدة سرا لتجهيز حملته على مصر لغزوها وفتح البحر الأحمر وقطع الطريق على الإنجليز في الهند وما شجعه على المضي في مشروعه الواسع عدم وجود أية قاعدة بحرية للإنجليز في رقي جبل طارق.

وفي ١٩ من شهر مايو من هذه السنة وجه حملته إلى مصر وكانت مؤلفة من ثلاث عشرة بارجة كبيرة، وأربع عشرة بارجة متوسطة، وأربع مائة سفينة صغيرة تحمل جيبا زهاء ٣٥٠٠٠ جندي، وصحبه في هذه الحملة طائفة من العلماء الفرنسيين لدراسة آثار مصر القديمة ولأنشاء معهد علمي قرسي في القاهرة.

ولم تمض أيام حتى استولى على (مالطة) بلا عناء، وقصد إلى الإسكندرية حيث أنزل جنوده في المنطقة الغربية من المدينة ثم أخذ يزحف بجيوشه إلى داخل البلاد حتى التقى بجيش المالك عند القاهرة في ٢١ يوليو سنة ١٧٩٨ فهزمهم، وواصل غزوته إلى أن وصلت إليه الأنباء بأن الأدميرال البريطاني (نلسون) دمر أسطولها في خليج أبي قير فلم يؤثر هذا الحادث في تصميمه وإقراره بل راح يزحف على سوريا بجيوشه البرية فوصل إلى عسكا وكانت البوارج البريطانية قد مدت يد المساعدة إلى حامية هذه المدينة فاشتطاعت أن تهزمه وترده على أعقابها كانت هذه المحاولات من جانب نابليون فاتحة عصر جديد في السياسة الأوروبية فقد كانت هذه السياسة ترمي إلى بحارية الاستبداد وإحياء الديمقراطية، فأبجحت بعد هذه المحاولات والغزوات إلى تطلع الدول المختلفة إلى الاستعمار والغزو.

ولما عاد نابليون إلى فرنسا أخذ يبرز إخفاقه إلى ضعف الحكومة المركزية فقال مخاطبا قناصلها: « ملأ قلمكم بفرنساتي تركتها بين أيديكم عزيزة قوية ؟ لقد تركتكم في أمان وإطمئنان، فألغيتكم عند عودتي إليكم في حرب واضطراب، لقد تركتكم متهمين فأصبحتم مهزومين، تركت لكم الملايين، فأصبحتم فقراء مشردين، فهذه الحالة السيئة يجب أن تنتهي ويوضع لها حد ».

وهذه البداية السيئة، وتعمد سياسة الحكومة استطلاع أن يحدث الانقلاب الشهير في ٩ نوفمبر سنة ١٧٩٩ وهو الانقلاب الذي أودى بحكومة الليريكوار وقوض أركانها وهدم صرحها، خصوصا عندما ألقى في روع الكريين أن هذه الحكومة تتآمر على سلامة

الدولة مع الإنجليز ، مما حل الجيوش على افتتاح قصر مدان كلور الذي اجتمع به أعضاء مجلس
الذي دبركتوار الحساسة ومددعهم منه وشتت شملهم فلما تم ذلك نصب نابوليون نفسه ديكتاتوراً
على فرنسا تحت ستار القنصلية عام ١٨٠٤ حيث نودي به قنصلاً أول مدى الحياة ..

» ٥٥ «

يتضح من هذا أن نابليون تأثر بعصره وما تخلله من ظروف وملابسات كل التأثر، وأن
عصره تأثر به كذلك وبشخصيته الممتازة ونفسه الزاخرة وجرأته النادرة ، فان قيل أن نابوليون
تأثر بعصره فحسب ، كان هذا غير صحيح ، وإن قيل أن عصره تأثر به فقط كان ذلك غير
صحيح أيضاً ، وإذن نستطيع أن نؤكد أن كلا منهما تأثر بالآخر .

عزير طلحة

المعلم

مصباح هدى في الدجبي وضاه
باني العقول وأنت ، نشيء مجدها
فأخلص لأمتك العزرة هادئاً
وكفالك ذكر في البلاد مغلداً

عبد الحافظ أحمد الرافعي

صدقا

المدرس

التعليم . التعليم !

انشرت جريدة الامرام بعددها الصادر في ١٩ يناير سنة ١٩٣٥ تحت « أقوال الميراث
العربية » افتتاحية لجريدة مصر وقد روي كاتبها معلم التعليم الأرازمي بالجهل ووصفهم بعدم
معرفةهم صوغ الكلمات . الخ فانا منه أن جريدة مصر لا تروج إلا عن طريق التشهير ببعض
الناس والجماعات ، وأعلمنا الرد عليها في حينها ضاربين صفحا عما كتبه حضرة الكاتب .
وقد وردت إلينا مقالات عدة لكثير من المعلمين في سائر أنحاء القطر وكلها تتضمن ردا
على هذه الجريدة وما كتب في وريقها .

وإننا مع شكرنا لحضرات المعلمين غيرهم فانا لا نقيم أي وزن لمن هذا الكاتب الذي
ترفعنا عن الرد عليه وكيفاه ردا ما وجدته من خذلان بين ما

صفحة العلمات

الموسيقى

الطرب غريزي في الانسان مولود معه ، يؤيد ذلك الفقرات والمطام المنقبة المهيأة للزمير والصغير التي عثر عليها علماء الجيولوجيا في المغارات التي قطن بها الانسان اول ظهوره على سطح الارض ، فلا يبعد أن يكون الانسان قد تمى قبل أن يتكلم . على أن كل شيء في الوجود يتعمى ويترسم - فالطيور بتغريدها والاشجار بتحقيقها والمياه بخررها ، فلما بالكم بالانسان والثناء له من ضروريات الحياة وكثيراً ما يغنيه عن طعامه وشرايه .

والموسيقى من أهم أنواع الفنون الجميلة لأنها أقواها أثراً في النفس وأسرعها نقاداً إلى القلب ، وإذا اقترن بها الغناء بالأصوات الموضوعة على نسق التلحين وأصول النغم ضاعف أثرها في القلب ومربانها في النفس - فإن الله جعلت قدرته لم يخلق شيئاً أرفع في القلب وأشد اختلاصاً للمقول من الصوت الحسن . كذلك كانت العرب تقول . !
والغناء بالأصوات الموضوعة هو الذي يناسب التعلیم العام لبطافته وكثرة تداوله ولا سيما إذا كان إجتماعياً ، لأن ذلك ينمي في الأطفال قرائن الآلفة والتضامن والاتحاد .

ولست الموسيقى فناً كإلياً لا يقصد منه إلا الفرح والسرور كما يتوهم بعض الناس ، وإنما هي أداة عجيبة قوية على لطافتها وبقائها ذات أثر فعال في ترقية الأخلاق وتقوم النفوس . نعم ليس في ممكنة أحد أن يكشف الغطاء عن المرفق تأثير الموسيقى في الطابع البشرية ويوصل إلى تعليل فعلها البالغ في النفوس فإنه ظاهرة تدرك ونحس أكثر من أن نحلل ، وكنا نعلم أن ذلك التأثير المدهش يخترق الجسم والنفوس مما اخترق الكهروإيهاماتك...
نعم الأصوات الموسيقية غائصة مبهمه لا تنبع على اتباع فضائل معينة كما هي الحال في دروس الأخلاق ، ولكنها مع ذلك تحدث في الجسم والنفوس معايرة تصدق بالانسان إلى ذروة الفضائل . فإذا أردنا أن نربي الأطفال تربية كاملة لا ينبغي أن تقتصر على تربية عقولهم ، بل يجب أن نذهب إلى أعمق قلوبهم ونغذيها بالثغرات الموسيقية فهي كقبلة بالنفوس إلى الفضائل العالية والأخلاق السامية .

أما إذا حرمت المدارس الغناء فإنها تكون معامل تعليم تخرج قرائع مضبوطة وأذهاناً صحيجة وانكها لا تخرج نفوساً كبيرة .

وهذا عهد محيي مصر المصلح الكبير محمد علي - وأتم منا قريب - يثبتنا أنه أسس مدرسة للموسيقى في الحائقاء بمصر سنة ١٨٢٤ وكانت في عداد المدارس العالية وكان بها

مائة وخمسين نفيداً كما أسس لذلك مدرسه العرف بالتحيله سنة ١٨٢٩ ومدرسة الآلاتية بالقاهرة ١٨٣٤ وإني أعتقد اعتقاداً جازماً بأن للموسيقى والإنشاد قفلاً بالغاً في تربية العاطفة الوطنية وتكوين الروح القومية .

ولا يفوتني أن أثنى بالقلم واللسان على من يميل إلى الموسيقى والفناء من شبابنا وشاباتنا الأذكياء الذين حدامهم ميلهم إلى الفن والرغبة الأكيدة في إنشائه نادي الموسيقى الشرقي الذي يحق لكل مصري أن يتسبط بالنجاح العظيم .

قله درهم ودر كل من يقومون بأنفسهم ويدهون إلى الخير والعمل المنير الصالح .
(لا) فربوه محمد الكبير

لو كان لها مال .. !

لاشك أن المال هو المادة العجيبة التي لها أكبر أثر في نفوس الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين مشاربهم في عصورهم المختلفة ، فهو الشيء الوحيد الذي فيه تتجدد وتتألف ، وهو الشيء الوحيد الذي تبحث عنه وتتمسك به ، وهو قوة الضعف وناصر المظلوم ، وهو الشيء الوحيد الذي وجهت إليه الأنظار ورقت إليه الرسوم طالبين المال ، المال - أمساواه من الخصال الحسنة والشيم العاقلة . كل هذا يوجد إن وجد المال ويفقد إن فقد ، وهكذا يزعمون وهم له فاعلون .

ألا لئن الله المال . وطالب المال وامنت الحياة إن كان كل ما فيها طلب المال والنسبي إليه . ولعنت أفراد المال وكل محب للمال - إن لم يفتق عيناً للبحث عنه وتكديسه أو التمتع به ذلك التمتع الخارج عن حدود الساقية والداعي إلى الأسراف والتبذير ، وليست مهمة كل حي في الحياة هي هذه المهمة التي ألقاها على عاتقه مختاراً واستعذبها طائفاً ، وقد قال رب العرش جل شأنه : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » أأنا الله سبحانه وتعالى المهمة التي من أجلها خلقنا ألا وهي العبادة لتجعلها نصب أعيننا فتركناها وراءنا ظهرياً وشغلتنا الدنيا وأنستنا كل شيء فتكالبنا عليها وسعينا إليها طمعاً في الخلود والبقاء

أذكر أن لنا جارة ذهبت لتبحث عن خطيبة لابنها فألقت فتاة ذات خصال حسنة وأخلاق فاضلة تبدو عليها آيات الكفاة وأمارات النبيل وتعرف الشيء الكثير من الدين الحنيف وقد رزفها الله جلالاً وافرأ وأدباً جماً ؛ إلا أن الدهر قد سلب أبويها الذي وقد كانا من أسرة معروفة بالثني والجاه . إذن الفتاة فقيرة ، إذن هي ليست بحسيلة ، إذن هي ذات أخلاق وضيعة ، إذن هي حبيبة إذن هي . . . إلى آخر الأوصاف غير المحمودة . ذهبت أم الخطاب تحببه بما وجدت ، فقال لها : لا لا ! إنها فقيرة فتصت أصبعها قائلة : لو كان لها مال . . .

آته أسم محمد المصري

(ملج)

مبادئ الشعر

مهذب البؤس

ممراته الى الشاعر البرع الأستار المير حسبه القاباني

شكاة النيل يا « حسن » إذا ما أعدت نعمه
أتاك « معلم » بشكو إلى أستاذة همه
لعل يراءك السامي بجلي هذه النعمة
ويقرى عقدة السحر بما بنفت من رثمه
وما يحمل من مدد من « القبايات » قد عمه

إلينا شاعر الشرق ورب السبق والحكمة
« فهد البؤس » أربعة سوى « التمتع » كالنعمه
وقد عقت وما شاخت فلا أرجو لها نسمة
وقد تنقص أحيانا إذا ما استحكمت « أزمه » ا
فا تجدى جيباني على طائلي الجمه ؟ ا
فهدني تبغني نوبا وهذا تبغني « جزمه »
ولبي حرت والله أرضي الطفل أم أمه ؟
وأما حاجة عرضت بقيت الشهر في غمه

على أني معتدل ولا أبني سوى اللقمة
وقد أفتع « بالمعنى » ولا أعرف ما « بالجمه » !
وقد آكله « حانا » إذا مالم أجد أدمه
فلا أعرف « جلانا » ولا أعرف « إسفردمه »

« ولادة الأمر » مرحلة « فأين تولت الرحمة »
أميطوا نعمة اليأس فقد طالت بنا الظلمة
وسونوا حرمة العلم فقد ضجت له الحرمة
أوفر « منشىء الطفل » إذا رمت له حمة
فليس الخير أت يشكو هموم العيش في الآمة
وأنت تصفوا إلى الشح وترجو عنده « الدعة »
فهذا بكمو أولى من « الفربوش والعمه »
(كفر الزيات)

محمد الصاوي عمارة

حنين وذكري

نامت عيون وأخرى شقها الدهر
تكاد تلمح فيها قلب صاحبها
له حنين إلى الماضي الذي فئت
لطفى عليه - وأبقى غير بعيدة -
ماذا دهاه فأشجاه فأغممه
كأنه وهو في الأفكار منطلق
والليل ساج ونادى الأانس مزدهر
يزجون آمالم نحو الحياة فما

ما الذكريات وما الماضي سوى صور
وما الحنين إليها غير كرامة
تلك الحقائق كانت أمس مائة
فأطلق النفس فيها إن ألم بها
(الشيخ)

محمد امر القهم عبد الله

رئيس مدرسة الشيخ

وطني ..

أخو عليك بقدر ما أكرمتني
أنهل يتاح العاجز مثلي بأن
أرضعتني منها أطوبن العلا
فاذا وقعت لك الحياة تخدمه
وإذا رددت لك الجليل طاني
ولقد أتاح لي الزمان بأنني
ومثالي فيها مذ نظمت بسلكها
سأظل فيها ما حيت يجاهدنا
هي خدمة جلي لوجه الله لا
فطلني آتيتك فيها بالذي
ما خدمة الاوطان عالة قائم
بل بالانشاط وجوده العمل الذي
وطني فديتك بالدماء (١) وأني

عبر المقصود له

صفت الملوك

ناظر مدرسة الربرة الاثرية

سبورة الحائط ..

يا أخت حطى في السواد لقد
توب الحداد لیسقية عبتاً
خلي الحداد لمن له كبد
ما أنت إلا دوحة غرقت
سالت عليك قلوبنا هلنا
وجرت مدامنا عليك سدى
ومكنت أشكو ما أكابده
عجبا جدت أمام لاجيني
ليني لاسمك المظالم ، أو

محمد السير على سقام

بلفاس

سُورُ النِّقَابَاتِ

وفد المعلمين الإلزاميين

عند سعادة وزير المعارف

حتى وفد كبير من رجال التعليم الإلزامي بعد ظهر ١٢ من فبراير سنة ١٩٣٥ بمقابلة حضرة صاحب السعادة وزير المعارف إلهام مقدما مجلد السنة الأولى من « صحيفة التعليم الإلزامي » وباسطا مطالب المعلمين (تحيين حالهم المادية ، التمتعيل بأعادة المشردين والمبعدين من رجال الاتحاد) وموجها النظر إلى ماقد أشبع من التفكير في فصل غير حاملي الشهادات الفنية من المعلمين .

وقد تقبيل سعادة الوزير فتقبيل الصحيفة بقبول حسن مكررا وعده بتشجيعها ؛ وأكد سعادته أنه معنى بتحسين حال المعلمين المادية ، حاملا على تدير المال اللازم لهذا التحسين ، وثبه سعادته في الحال بأعادة من بقوا مبعدين إلى الآن من رجال التعليم الإلزامي ، كما أكد للوفد أن الوزارة لن تلجأ لفصل أى معلم يؤدي واجبه تمام الأداء . مهما تكن شهادته التي يحملها .

وقد خرج الوفد من لدن سعادته مقتبضا شاكرا .

وقصد الوفد بعد ذلك إلى حضرة صاحب العزة أمين بك لطفي مراقب عام المشروطات بالوزارة ، فقدم نهائى المعلمين لعزته بمناسبة عودته إلى العمل في الوزارة .

ثم توجه الوفد إلى حضرة صاحب العزة مراقب التعليم الأولى قبين لهم عطف الوزارة عليهم ، وأنها نظرت إلى الذين لا يحملون الشهادات الفنية نظرة عطف . فقابلوا تصریحاته بالشكر .

•••

تجديد النقابات الفرعية مديرية النيا

أسفرت الانتخابات للنقابات الفرعية عن الآتى :

أولاً : - في مركز أبي قرطاس - بتاريخ ١٨ يناير سنة ١٩٣٥ تحت رئاسة عبد القادر أفندي إبراهيم حجاج سكرتير النقابة العامة .
عبد الحفيظ أفندي يوسف (رئيساً) ، الشيخ أمين محروس وعلي أفندي خليل (وكيلين) .
وأمين أفندي هاشم (سكرتيراً) . وعبد المالك أفندي دكروري (أميناً للصندوق) ، والشيخ
عبد المقصود توني والشيخ محمد عبد الرحمن وحسن أفندي محمد عبد الله وعبد العزيز أفندي
عبد السميع والشيخ عبد الله صبره ، والشيخ عبد الحميد مؤمن دياب (أعضاء) .

ثانياً : - مركز مالوط - بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٣٥ تحت رئاسة عوض الله أفندي
عنان و ذيل النقابة العامة .

محمد أفندي رسلان (رئيساً) . وعبد الغفار أفندي شاهين . وعبد العزيز أفندي
سالم (وكيلين) . وعلي أفندي عوض جعفر (سكرتيراً) . وعبد الحسيب أفندي عبد الرحمن
(أميناً للصندوق) . ومحمود أفندي عبده واق ، ومحمود أفندي عبد المظلم ، ونوح أفندي عبد الغفار ،
والشيخ عبد الحميد جمعة ، والشيخ محمد بدر حسنين ، والشيخ خليل مقلد (أعضاء) .

ثالثاً : - مركز بني مزار - بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٣٥ تحت رئاسة الشيخ محمد عبد العليم
الشيخ زكي محمد إبراهيم (رئيساً) ، والشيخ مهدي محمد زيدان . وعبد أفندي عبد الرسول
(وكيلين) . وعبد الحفيظ أفندي المحرق (أميناً للصندوق) . والشيخ محمد عبد القوي
صرا (سكرتيراً) .

رابعاً : - في مركز مفاعلة - بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٣٥ تحت رئاسة عبد القادر
أفندي إبراهيم حجاج سكرتير النقابة العامة .

والشيخ محمد عمران عبد الصمد (رئيساً) ويقوم بأعمال أمانة الصندوق ومحمد أفندي
كساب وأحمد أفندي أحمد إبراهيم (وكيلين) . وأحمد أفندي عبد الله طبعيه (سكرتيراً) .
وعبد الحليم أفندي والي والشيخ رمضان مهدي والشيخ صادق إبراهيم أفندي طاهر والشيخ
عبد الفتاح زايد ، ومحمد أفندي علي إبراهيم والشيخ محمد عبد المقصود (أعضاء) .

خامساً : - في مركز الفتن - بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٣٥ تحت رئاسة الشيخ أحمد
إسماعيل رئيس النقابة العامة

الشيخ عبد الله حسن الشيخ (رئيساً) وإبراهيم أفندي الحنقي والشيخ أحمد جاويش
(وكيلين) والشيخ عبد الحميد شعبان (سكرتيراً)

والشيخ محمد إبراهيم مصطفى (أميناً للصندوق) وفهم أفندي خميس والشيخ إسماعيل العطار
و منصور أفندي إمام وطه أفندي عثمان ومحمد أفندي الدردري وطه أفندي الرائق (أعضاء) .
وقد أجمت هذه النقابات على ما يأتي :

أولاً - تأييد الاتحاد والنقابة العامة وشكرها على ماقاما به من الأعمال لصالح الجماعة
ثانياً - العمل على نشر الصحيفة وتحصيل الاشتراكات لها .

ثالثاً - العمل على تعضيد جمعية التعاون بالشراء منها وزيادة المساهمة فيها حتى تتمكن
من فتح فروع لها بالمرأ الكثر .

رابعاً - تنبيه حضرات الزملاء الذين يرتدوث الزم الأفرنكي بمطالبة الجهة التي
يتبعونها بتغيير ألقابهم كقرار حضرة صاحب المعالي وزير المعارف .

•••

تجديد النقابات الفرعية

بديرية أسيوط

أولاً - نقابة أسيوط . أسفر انتخاب اللجنة الفرعية عن :

محمد أفندي عبد المال « رئيساً » والشيخ عبد العزيز محمود « وكيلاً » وصالح الدين
أفندي « سكرتيراً » وتوفيق أفندي مهران « أميناً للصندوق » وعضوية رؤساء المدارس
وقرروا العمل على ترويج الصحيفة وتحصيل اشتراكاتها ولذلك عينت المحصلين لها
ولجمع الأقساط سنوياً وهم :

١ - الشيخ علم الدين محمود محمداً لمدرسة الحسائي ونجيب أبو ونجيب عبد الرسول والعيسارية
وبني حسين .

٢ - الشيخ عبد الوهاب عبد الغفار : أولاد رائق ومبرح وبني سند .

٣ - الشيخ مصطفى عبد الجليل : منقباد وبني غالب وطلوان والبورة والهدايلو وإسلام .

٤ - الشيخ توفيق أحمد علي فراج ، بني عليج والعيسارية والمهصرة وأولاد بدر والغبما
والقصر وعرب صيط .

٥ - الشيخ محمود فراج محمداً لمدرسة المطروبيج وأولاد مبرح وصهر بك طه والغريب

٦ - الشيخ عبد العزيز محمود محمداً لمدرسة دير تكه وأولاد إبراهيم وزلزلة عبد الله
وقرقاص

٧ - أحمد أفندي رفاي محمداً لمدرسة الملاحقة وعزبة السجن وغرب أسيوط والجرار
وفاروق واليوسني

- ٨ - وضع لائحة داخلية للنقابة
٩ - شكر الاتحاد العام والنقابة العامة على الجهود الذي قاما به مع تجديد الثقة والتكاتف
والالتفاف حول الاتحاد .

ثانياً - نقابة البدارى :

أجريت عملية انتخاب هيئة النقابة الفرعية فأسفرت النتيجة عن انتخاب الشيخ عبد الحافظ أحمد أبو زيد « رئيساً » والشيخ محمد عبد الرحمن خضر « وكيلاً » والشيخ محمد عثمان عثمان « سكرتيراً » والشيخ محمد حسن سليمان « أميناً للصندوق » وما عدا ذلك فهم أعضاء للنقابة وقسموا أنفسهم محصلين على مدارس المركز .
ثالثاً - نقابة ملوى . كانت نتيجة الانتخاب كالآتي :

الشيخ عبد الباقي محمد النمين (رئيساً وأميناً للصندوق) والشيخ عبد الحليم عثمان (وكيلاً) وعبد الحميد أفندي حزة (سكرتيراً) والباقي « أعضاء » .
ثم قرروا أن يكونوا المحصلين وتوزيعهم كالآتي :

أولاً - الشيخ أحمد الطيب توفى بحصلا عن : الشيخ حسين . نزلة محمد - البدرمان
ثانياً - عبد الحليم عثمان . الدرين القبلي والسواحه وتورنا الجبل والبركة وديروط وأم نخلة .
ثالثاً - الشيخ محمد المهدي ، الأشمونين وعزبة رستم وأبو ظنك وعزبة حمدي
والبنارات وهورد

رابعاً - الشيخ محمد أحمد عفيفي : قلندول والروضة والمحرم والبياضية وساقية موسى
وعزبة المكسرين .

خامساً - الشيخ عبد الباقي محمد النمين : المعصرة ملوى ونزلة البرشا وتل بني عمران
وعزبة عبد الحكيم بك والريامون
سادساً - شكر الاتحاد العام والنقابة العامة على ما قاما به من الخدمات مع تجديد الثقة
والتضامن إلى النهاية .

رابعاً - نقابة أدوب :

أولاً - انتخاب هيئة النقابة الفرعية كانت كالآتي :

الشيخ عبد الرحمن إبراهيم « رئيساً وأميناً للصندوق » والشيخ محمد علي الخطيب
« وكيلاً » .

والشيخ طلعت علي حسن « سكرتيراً » وجميع الحاضرين (أعضاء) .

ثانياً - تشجيعاً للصحة رأوا الخطة الناجمة لانتشارها وجمع أفساطها تعيين

محصلين لها كما يلي :

الشيخ محمد عبد المال الظاهري محصلاً عن مدرسه . المماثلة والسابقة وشغل قبل والتمهيات
وكوم المنصورة وبني محمد.

والشيخ عبد الرحمن إبراهيم : بنى دزاح والقداويج وبني إبراهيم وتجمع دويشد
والشيخ محمد سليم حسن : الطوايد وبني زيد والحمام .
ثالثاً - نظراً لأن النصف الجنوبي من المركز قريباً من أسبوط ترى ضمه إلى نقابة
أسبوط الفرعية .

رابعاً - تنفيذ قرارات الاتحاد وتأييده في كل خطه وشكره على ما يبذل في
خدمة الجماعة .

•••

تجديد النقابات الفرعية في جرجا

أولاً - نقابة أحميم الفرعية . كان اجتماعها برئاسة الأستاذ النقيب ، وقررت لتنظيم أعمال
النقابة تقسيم بلاد المركز إلى دوائر أربع ، والعمل على نشر الصحيفة وتعميم
الاشتراك فيها وتكوين لجان للصلح بين الموظفين .

ثانياً - نقابة طهطا الفرعية . وكانت برئاسة الأستاذ النقيب أيضاً في أول فبراير سنة ١٩٣٥
وقد قررت العمل على معاونته الاتحاد وإعلاء حركة الاشتراك في الصحيفة .

ثالثاً - نقابة البلينا الفرعية . كان اجتماعها في أول فبراير سنة ١٩٣٥ برئاسة الأستاذ
نقيب جرجا ، وأسفرت النتيجة عن انتخاب الأستاذة الشيخ محمد إبراهيم منصور « رئيساً »
والشيخ المنبري والشيخ سيف النصر (وكيلين) والشيخ محمد عبد العزيز « أميناً للصندوق »
والشيخ محمد نجاشي « سكرتيراً » وقرروا تأييد الاتحاد والعمل على نشر الصحيفة .

•••

نقابة الواحات العامة

اجتمعت الجمعية العمومية للنقابة وأجرت عملية الانتخاب لسنة الجديدة فكانت النتيجة
كالآتي :

الشيخ أبو الحسن خضر « رئيساً » وسيد أفندي الزقم « وكيلاً شرقياً » ومحمد أفندي
زكي « وكيلاً غربياً » ومحمود أفندي صالح « سكرتيراً » والشيخ سالم حنيني الشيخ
« أميناً للصندوق » وعبد العظيم أفندي محمد « مراقباً للحسابات » ومحمود أفندي عبدالرازق
دراغ « رئيس شرف »

وحضرات الآتية أمثالهم مجلس الإدارة :

الشيخ دسوقي نصار والشيخ محمد عبد الله عبد النبي ومحمد أفندي طاهر والشيخ محمد
عبد الحلیم سلام وعلى أفندي رضوان وأبراهيم أفندي عطية وعزيز أفندي الكومى ومحمد
أفندي المتناوى وحضري أفندي شامین

وباقى حضرات المدرسين والرؤساء أعضاء الجمعية العمومية .

وكان من قراراتهم ما يأتى :

أولاً - إيقاف الجلسة • دقائق حداداً على رئيس النقابة السابق المرحوم الشيخ حسين

سدان رابع .

ثانياً - شكر الاتحاد على ما يقوم به من خدمات جليلة فى سبيل القضية ورفع شأن

المعلم والصحيفة .

ثالثاً - تمديد الصحيفة .

رابعاً - الاستمرار فى جميع التبرعات للعمل على بناء استراحة للمدرسين عوطة

خامساً - جمع اشتراك شهرى نصف فى ١/ لتخصين مائة للنقابة .

سادساً - انتخاب عمر أفندي عميد المحافظ خلفاً لعميدو بالنقابة بالراحتات الخارجية

سابعاً - تكوين لجنة مصالحات من الرئيس والوكيلين برئاسة رئيس الشرف .

•••

نقابة المنوفية

اجتمع حضرات أعضاء النقابة وقرروا :

أولاً - شكر الأستاذ محمد أفندي الجوهري وكيل الاتحاد على تلبية الدعوة .

ثانياً - سماع كلمة الأستاذ الجوهري أفندي عن حالة الاتحاد والصحيفة .

ثالثاً - الموافقة على تعيين محصل للصحيفة بالمديرية .

•••

تجديد النقابات الفرعية بديرية البحيرة

أولاً - نقابة شبراخيت - كان الاجتماع برئاسة الأستاذ تيب البحيرة وبعد أن قال كلمة

الاتحاد أسفر الانتخاب عن الأساتذة محمد أفندي الهريدى (رئيساً)

وعبد الحميد أفندي الديب ومحمد أفندي السيد طولان (وكيلين) والشيخ عبد

الجواد يس (أميناً للصندوق) وعطية أفندي كساب (سكرتيراً) .

ثانياً - نقابة رشيد - قال فيها كلمة الاتحاد الأستاذ سكرتير نقابة البحيرة العام ،

وبأجراء عملية الانتخاب كانت النتيجة فوز الأساتذة محمود أفندي البحيري

(رئيساً) ومحمد أفندي القراز وعبد العزيز أفندي حسونه (وكيلين) والشيخ

محمد فتح الله المسكى (أميناً للصندوق) وعبد الحلیم أفندي فايد (سكرتيراً) .

ثانيا - نقابة المحمدية - وكان اجتماعهم بحضور الأستاذ علي أفندي سليم مندوب النقابة العامة وقد حيب إليهم التضامن في العمل، وأسفرت نتيجة الانتخاب من:

رئيسا - الأستاذ الشيخ حسن المنياوي (رئيسا) ومحمد أفندي السميروني (وكيلا)

وكتبا - علي أفندي قنبي الطنبولي (أميناً للصندوق) والشيخ أحمد بلناجي (سكرتيراً) وقرروا تعضيد الصحيفة ومعاونة النقابة العامة.

ثالثا - نقابة الدلجات - كان الاجتماع بحضور الأستاذ الشيخ عبد الملحم بدرى رفاي

مندوب النقابة العامة؛ وبعد أن قال فيهم كلمة الاتحاد أجريت عملية الانتخاب

وكان الأستاذ الشيخ عبد التواب عبد الله رمضان (رئيسا) والشيخ زكي حماد هندي

وعبد الحميد أفندي دغديدي (وكيلين) والشيخ إبراهيم أبو النجا (سكرتيراً) ومحمد

أفندي هريدي (أميناً للصندوق) وقرروا تعضيد الصحيفة ومعاونة النقابة العامة.

رابعا - نقابة أبي المطاير - وكانت رئاسة مندوب النقابة الأستاذ محمد أفندي الثرنبوني

وبأجراء عملية الانتخاب كانت النتيجة انتخاب الأستاذ الشيخ أحمد السخاوي (رئيسا)

ومعاونة في مهمته الأستاذ محمد أفندي مراد سالم:

والنقابة العامة للبحيرة تعلق أكبر الآمال على جهود هذه النقابات الفتية.

تكريم ووداع

نقل حضرة الأستاذ المرعي الكبير منصور سليمان مقتس المنطقة الغربية من تشا للمنطقة الشرقية فأقيمت لحضرته حفلة تكريم شائقة بنادي طنطا تحت رعاية سعادة مدير التربية لما لحضرته من المكانة العالية في نفوس عارقيه. وقد ألقى الأستاذ علي أفندي عبد الخالق المدرس بالحلقة الكبرى قصيدة منضاه بهاء فيها:

أ (مقتضود) - فراقك قال منا - وخجرتنا على أسف مرارة
فلاقتنا بعد وما في مصر - بعد - وعكنا - وعكنا الزبارة
وفي (الشرقية) الرواح أطلق ذبوعك واقبل فيها النضارة.

شكر

الأستاذ حسن أفندي عبد المحافظ عجمي عضو الهيئة التنفيذية للاتحاد يتقدم بوافر الشكر لمن فضلوا بمواساته في مصابه الأليم بوفاته ابن عمه من حضرات الزملاء بالقاهرة والأقاليم، ويخص بالشكر حضرة الأستاذ الفاضل رئيس الاتحاد العام وحضرات أعضائه

وأعضاء هيئته التنفيذية وهيئة المحيضة . ثم يدعو الله الأبرار جميعا مكرهاً

أعيد راتب الأستاذين الشيخ محمد عيسى موسى تقية البحيرة والشيخ حمزة عزير غريب
سكوتيرها إلى ما كان عليه قبلاً ، وذلك ابتداء من شهر فبراير سنة ١٩٣٥ . فتهي الأستاذين

تقبل الأستاذ سلطان أفندي سلام سكوتير تام الاتحاد فاقراً للمدرسة المنسية بالقلعة
بالتاهرة .

الامتيازات

ورد إلينا من بعض النقابات كثير من الامتيازات وقد رأينا أن نرجئها للعهد المقبل :
سكوتير الأبحاد
سلطان سلام

مآثر العاملين

كلمة طيبة كلها ثناء وتقدير ، ترسلها من الأعماق نقابة جرجا للتعليم الأبرار ، وتعمله
في صراحة وغبطة ما عرفته عن الأستاذ المرئي الفاضل « علي أفندي أبو السعود » مقتبس
المعارف بجرجا من المكانة العالية والصفات النبيلة ومالها من أثر فعال في نشر التعليم بدائرة
جرجا .

وما أن عرف الأهالي والمعد والأعيان هذه الأخلاق العظيمة في حضرته حتى لبوا نداءه
عن رغبة أكيدة في ترميم المدارس بالإتناء وفلاذات الأبحاد ، وتلك جهود موفقة وهمة عالية
جديرة بالأعجاب وحاطر البناء . أ أكثر الله من أمثاله .

الْقَضَاءُ السُّعُودِيَّ

إعدام الجيرنديين

في التاسع والعشرين من شهر أكتوبر من عام ١٧٩٣ ، قضت محكمة الثورة في فرنسا على اثنين وعشرين من الجيرنديين بالإعدام .
 وحينما نقض القاضي بالحكم طعن أحمد - واسمه فالازي - نفسه بجدية تقدمت إلى قلبه
 فخر صبره . . .

كانت الساعة الحادية عشرة من الليل حينما انقضت هيئة المحكمة بعدة هزيمة من نقاض
 القاضى بحكم الموت ، والجيرنديون في اضطراب وانفعال ، والشعب المخدوع يهتف بحياة
 الجمهورية . . .

نزل الجيرنديون الواحد تلو الآخر من مقاعدهم ، واجتمعوا حول لجنة زميلهم فالازي
 الملقاة على مرتفع من الأرض أمامهم ، فكانوا يدنون منه باحترام ، ويلبسونه في خشوع
 ليصرفوا هال غارق الحياة أم لا زال على قيدها ، وكأنما كانت في ملامحهم هذا الجمهوري
 الباذل روحه وجيا مرت كبرايوتة إليهم جميعا فصاحوا بصوت واحد :
 إننا نجوت أرياء . . . نحميا الجمهورية . . .

وفي هذه اللحظة أخرج أحدهم رزما من الأوراق المالية ورى بها إلى الأرض لا يرشوا
 الناس أو يتقرب إليهم كما اعتقد الكثيرون ، ولكنها كانت أموالا أعدتة النفع له بعد
 أن تأتقن بالهلاك ، فتولت بها الناس ، ولبثوا ينظرون إليهم وكأنما أخذتهم الشفقة عليهم ،
 ولكن رئيس المحكمة أمر السجنائين أن يدخلوا هؤلاء المساكين إلى السجن .
 قال ريكو مازما زميله فقرر :
 إنى لا أرى إلا سيلا واحدا لتسجيتنا ، وذلك أن نعلم أن حياتنا واحدة ووجودنا
 لا يتجزأ أن . . . وكأننا زوجين لاثنين . . .

خبثتي فقرر صبح : آه ، أطفال المساكين . . .

وإذ كانوا على اتفاق مع بقايا المسجونين أن يعلنوم بنيرات أصواتهم نبأ الحكم عليهم
ابتداءً وابتشرون «نشيد المارسيليز» :

علموا بني الوطن إن يوم الفخر حان

فاهتزت درجات السلم وقبة الزواقي وحوائطه ، وكانت نبراتهم تنطق بما في قلوبهم من
الأس ، فألقى المسجونون ، وعلّموا أن هؤلاء قد قضى عليهم وأتهم إنما يغنون لمن موهم .
فساء الملح وعم الروع وعلل البكاء والنحيب من أعمق السجون .

وأدخل الجيرنديون في رواق الموت لقضاء ليلتهم الأخيرة ، وكانت هيئة الحكمة قد
قضت أن أساق جنة فالازي الدائمة إلى السجن على مثل المعجلات التي حملت رفاقه ، فسار بها
أربعة من السجنائين والجلادين خطوة خطوة خائف الجيرنديين حتى وضعوها في إحدى
زوايا الرواق بجانب رفاقه .

أخذ الجيرنديون بعد ذلك يتقدمون الواحد بعد الآخر ، ويقولون بد زمامهم انهم : ثم
فورا وجه بردائه وأطأوا به .

وكان الوداع إجلافا واحتراما أكثر منه حزنا والتياما . وكانوا يرددون أمام جنته :

إلى الأبد . .

ثم ادخروا ما بقي من قوائم ورباطة جأشهم للقند الخفيف .

وكان الليل قد انقصف فأرسل إليهم أحد زملائهم طعام الوداع والذكرى . وفي رواق
الموت مدت المائدة ، وعليها الطعام الشهى والجور النادرة والأزهر الجميلة .

جلسوا حوطا في سمت ذهب يستردون قوائم الخائرة ويرقيون بصبر طالع النهار

الأخير .

وامتد الطعام حتى ظلمت الأضواء الأولى للصبح ، وكان فريزود جالساً وسط المائدة

نعلو وجهه تلك العظيمة التي كانت تملوه في أيام اجناباتهم حين كان يرأس جلساتهم ، وكان

أقلهم أسما على فراق الحياة ، فانه لم يترك أباً ولا أما ولا زوجة ولا أحمالا ، أما الباقون

فكانوا جالسين تنعرج أحزان وتوجعهم ذكريات وآلام . وساد صمت طويلا ، وأكوا

وشربوا ، حتى إذا لم يبق على المائدة إلا النواكه والأزهار وقناني الشراب ، ابتداء الحقيقت

بيتهم بشدة كما لعبت الجور برؤسهم فكانوا كرجال ييمتون من موت أو نوم صديق .

وذا الحديث بين القبول وتفرير دريكو وغيرهم من الشباب الذين لم يبلغوا بعد سن

الموت والذين كانوا لا يصدقون نزول الموت بهم وهم مازالوا بعد في طور الشباب لم ينعوا

من الحياة بمنزل ما نعم به الشيوخ الذين يموتون ، وقد حاول يرسو وبموشى ولاسورس

وغيرهم تشجيع أولئك الشباب بهرح أظهره واستخفاف بالموت تصمونه ، ولكن فريزود

كان صادق العزم ساكن الروع ينظر إليهم نظرات امتزجت فيها الرحة بالاستغفاف بالموت .
وصعدوا جميعا لحظة رهيبة في حزن صميت أمام شيخ المستقبل الذي تمثلت أخيلتهم أقرب
إليهم من نور النهار القريب .

وقطع فرينود جبل الصمت فقال :

« أعزائي : هل تظنون أن ووبسيير سيكون أسعد خطأ منا ؟ كلا ، فإن هذه التربة لم
يصلح بعد لتمضية جذور مثل هذه الحرية . وهذا الشعب مازال غريراً لا يسمع قوائمه ،
وسيقاب عليه كما ينقلب الطفل على العوثة فيحطمها ، أما نحن فقد كرمنا حياتنا من المهد
إلى الأحد للحرية . والثورات أزمت أشيب وأس الرجل في ليلة وتهرم الناس قبل الأوان .
إن حرارة دم عروقنا لتسكني لأنعاش تربة اليهودية في فرنسا . لانحب أن تطوى معنا
مستقبل البلاد وإنما يجب أن نترك للناس الأمل لقاء الموت الذي سيقفوننا بكأسه » .
وساد بعد ذلك صمت طويل وعرج الحديث إلى السماء مع الخيال والتفكير . وأخيراً نفاق
ديكو الذي كان دائماً يمزج الجدل بالهزل :

كيف نجدنا الغد في مثل هذه الساعة ؟ » .

فأجاب كل كما ألهمه خياله أو أوحاه إليه وجدانه .

وأخيراً خفت الأصوات وامتحت الابتسامات وصارت نعمة الحديث قوية صماء كصوت
المطرقة حين تهوى إلى الأرض .

ودار الحديث بين فخرير وجنسي وكأوا وفوشى وبرسو عن الروح الانسانية ،
وما يحيط بها من أمرار صموية . . .

وفي الساعة السادسة من الصباح دخل الجلادون لأعداد ومرس المحكوم عليهم فلكبني
وربط أيديهم ، فأخى الجميع جباههم وربطوا أيديهم . . .

ومنا جمع جنسي خصلة من شعره ، وسلمها إلى الكاهن وقال له : « سلم هذه لزوجتي ،
وقل لها إنها كل ما استطعت أن أتركه لها ولكبني أموت ولا أفكر في أحد سواها » .

أما فرينود فإنه أخرج ساعته الذهبية وكتب على غطاها الداخلي سطورا قليلة وأرخ
الثلاثين من أكتوبر وسلمها إلى الكاهن وأوصاه أن يحملها إلى فتاة كان يحبها حياً برثها وكان
ينوي الاقتران بها صمافريباً .

وهكذا أوصى كل وصية وترك رسالة لتجمل إلى أمه أو أصدقائه الذين تركهم في الحياة
ولا غرو فالأمل في ذكرى يافية هو آخر ما يحمله الميت في نفسه حين وداع الحياة .

وإذ انتهى الجلادون من حملهم صدهم وسافروهم إلى ميدان القصر على خمس صجلات

تجيباً يوم جرح الشعب المائة -

وما أن برحو اعتبة السجن حتى ابتدأوا يفتنون نشيد المارسيليز ومنذ هذه اللحظة تركوا التفكير في أنفسهم ، وصرقوا أذنانهم إلى الذي يجب أن يتركوه للشعب عندهم يوم فداء الجمهورية فما اضطربت أصواتهم في آخر بيت من الشعر بل كانت ترداد حماساً ورنيناً في كل مقطع عن سابقه .

وقانوا أربعة على كل عجلة ، إلا واحدة فقد كان عليها خمسة وكانت جثة اللازى ممددة في العجلة الأخيرة تروج على طول الطريق بسبب ما كان فيه من التواء ، فوق سواعد رفاقه الأبطال .

• • •

وإذ وصلوا إلى المقصلة « الجيلوتين » تماثقوا جريماً توأماً بينهم عقيدتهم الواحدة في الحرية وفي الحياة وفي الموت ، ثم شرعوا في الأنشاد بأبواق حزين وهم يصعدون إلى المقصلة الواحد بعد الآخر وهم يهتفون موت الأبطال .

وكما هوت سكين المقصلة تقص النشيدون واحداً ، إلى أن بقي صوت واحد بنشد المارسيليز . ذلك هو صوت فرنيود ، وكانت تلك النبرات الجبالديت آخر ما قال .

بدأ هو ورفاقه حياتهم بكلام خالده ، وختموها بالنشود خالدة خلود الثورة الفرنسية ما

محمود عيسى عيسى

• معربة عن لامارتين يتصرف •

الاقتصاد . .

ضرورة من ضرورات الحياة ، لأن للدهر عوائق تحول دون استمرار سعادة الإنسان بوجه دائم فأذا ما كان الإنسان مدخراً من أمه أيومه ومن يومه لغيره أمكنه أن يواجه الحياة بصماها . وليس أيسر علينا معاشر المعلمين الإلزاميين من شراء الأوراق المالية بالتقسيم من شركة مصر للأوراق المالية التي عيادت الطريق أمامنا وأصبح لا عذر لمفترط إذا دعت الحاجة سبياً والشركة ذات مركز حسن مع راحة وسهولة في المداملة : وإليك شهادة الزميل حامد افندي خليل المدرس بحيث عمر بتاريخ ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٤ :

« ذهبت لمصر لاستلام أسهمي التي اشتريتها من شركة مصر للأوراق المالية بثمانين سوارس قيم ٤٠٠٠ جنيه على حب الاقتصاد ما لقيته من دقة مديرها وهو ظفيرا بوجههم للنظام وسهرهم على راحة عمالهم وخاصة من يقدر منهم هذه المزالي . فأسأل الله أن يديم هذه الشركة القوية ويكثر من أمثالها » .

سنة ١٩٥٠

الأمراض الزهرية - ٢ -

للدكتور حسني أحمد الملكة

عدوى السيلان : لا تشكون عدوى السيلان عند الرجال إلا بدخول الجونوكوك « ميكروب - جرثوم السيلان الذي وصفناه باختصار في العدد الثالث » إلى مجرى البول ، وهذا لا يمكن حصوله إلا بتلوث الحشفة وخاصة صياخ البول بالصديد الذي يحتوي على هذا الجرثوم وليس من طريق لهذا التلوث إلا المناسبات الجنسية .

وقد صدقت أكثر من مرة أن شاهدت عدوى السيلان عند أناس أنكروا بتاتاً كل تلوث من هذا القبيل غير أنه كانت لهم عادة التمسح بالجدران للاستنجاء ، والبعض منهم قال إنه يلبس لباس زميله المريض ، وهناك من يفتلق أسباب أخرى كثيرة لا يصدقها عقل ولا يقبلها منطق . أمّا عن السببين الأوليين وهي الاستنجاء بالجدران أو الحجر وليس ملابس الزملاء فمع أنه لا يمكنني أن أفطم بصورة أكيدة إن كان هؤلاء صادقين في دعواهم أم لا ؛ غير أنه لا يمكنني إنكار إمكان حصول العدوى عن طريق التمسح هذه فيما إذا كان الشخص يستعمل جهة معينة سبقه لاستعمالها شخص مصاب لأن بذلك تتوفر أسباب حصول العدوى ، ويمكنني عقلاً قبول حصولها ، وكيفما كان الحال فإن هذه عادة سيئة يجب الإقلاع عنها والاستعانة عن الجدران والأحجار المنبوتة في الحال القدرة بأي شيء آخر نظيف وخاص للشخص يضمن المطلوب ولا يحدث ضرراً .

أما لبس ملابس الغير وخصوصاً وهي فذرة فمعتدى أن حصول العدوى منها لا يستعجل وقوعه غير أني أرى تلك الإصابة تكون جزءاً عادلاً لمن لم تتمه نفسه من الأقدام عليها . وبعد أن يتلوث صياخ البول بالمتحجرة الخارجة لمجرى البول كما أسلفنا في العدد الثالث يدخل الصديد الحامل للجراثيم إلى مبتدأ مجرى البول حيث تتوفر للجراثيم هناك كل أسباب النمو من رطوبة كافية وحرارة مناسبة فيتكاثر وينمو . ولا يشعر المصاب بوجوده أثناء ذلك لمدة ٢٤ - ٤٨ ساعة وبعد ذلك يبدأ المريض بأن يحس بشعور غريب لم يتعوده مثل حكة بسيطة أو تنميل أو تغمشة كما يسميها البعض في مبتدأ مجرى البول ، ولولا حظ المصاب نفسه في هذا الوقت وعصر مجرى البول قليلاً بعدئذ بهذه هذه التغمشة بإساعات لا يمكنه وجود سائل

قبل الكمية مصلى الطبيعة يكاد لا يظهر للفاحص إلا بعد انتدقيق
وعندما تم ٧٢ ساعة عن حصول العدوى يأخذ هذا السائل بالتكاثف والتلون ويتحول
إلى صديد أصفر اللون يحبل للأخضرار ويبدأ المصاب أن يشعر بحرقه بسيطة أثناء التبول
وإذا ضغط على القضيب قبل التبول تظهر نقطة صديد واضحة كل الوضوح . وتختلف هذه
المدة أي الزمن الذي بين حصول العدوى وتكون الصديد من ٧٢ ساعة إلى أربعة أيام
أو خمسة وأحياناً إلى أسبوع ، غير أن في أغلب الحالات تكون ثلاثة أيام كما ذكرنا .

وهذه المدة تسمى دور الحضانة أو دور التفريخ ومعنى تشكيل الصديد هو تأسس
المرض بصورة أكيدة ، واسأل أن يسأل ومن أين الصديد وليس هناك جرح ؟ . . .

والجواب هو أن الصديد عبارة عن أشلاء القتلى في الحرب الدائرة بين الجسم الجرثوم
فيعد وصول الميكروب للجسم عدة وجيزة يشعر هذا بالفرزة القلابة وجود جسم أجنبي أو
عدد فيه وإن كان المريض يشعر بعد شيئاً ويبدأ الجسم أن يهيم ، قواه المدافعة لمحاربة
هذا العدد النازل وسواء كان هذا جسماً أجنبياً أو جرثوماً غير جرثوم السيلان فإن هذه سنة
طبيعية تتكرر في كل لحظة في أجسامنا جميعاً وما أجسامنا إلا ميداناً لحرب سجلال بينها وبين
كل ما تحدثه نفسه بالتعرض إلينا بسوء .

فالجراثيم يتكاثر من ناحية ويرسل الجسم الكريات البيضاء المختصة لابتلاع الجراثيم
وهي جنوده المرافقة فيكون هناك جوال مستمر ولحممة دائمة أشلائها هذا الصديد
الذي نراه .

ولو أخذنا هذا الصديد ووضعه تحت المجرر لوجدناه عبارة عن مصلى وكريات بيضاء
وجراثيم ولامكننا أن نرى ان الجراثيم كوك « جرثوم السيلان » موجود ضمن الكثير من
الكريات البيضاء وبمقادير كبيرة أحياناً كما أنه موجود خارجها وهذه النسبة بين حالة
وأخرى تدلنا على مبلغ دفاع الجسم عن نفسه . وكما تقدم هذا التجادل زادت المادة الصحية
وزادت الكريات وزوالها والجسم دفاعاً عن نفسه وهجم بكثرة على العضو المريض ليضمن نوريك
المقدار المناسب من الجتود فيكون بذلك الالتهاب وتزيد حرقه البول أثناء التبول
حتى أنها لتصل أحياناً إلى درجة مزعجة جداً .

يدوم هذا الدور على العادة من ١٠ - ٢٥ يوم وقد يصل إلى ٣٥ إذا ترك المرض ليتم
دوره بدون مداخلة علاجية ثم يبدأ بعد ذلك أن يضعف الميكروب ويقوى عليه الجسم
فيبدأ نقص مقدار الصديد وتقل لزوجته تدريجياً حتى يصبح شيئاً شيئاً سائلاً مصلياً بسيطاً كما
بدأ وتقل عدد الجراثيم وأخيراً ينتهي الأمر بظفر الجسم على الجرثوم فيحصل الشفاء وينقطع
الصديد وهذا يكون عادة في مدة تتراوح بين ٤٠ - ٦٠ يوم إذا ترك كل شيء على حاله
والترم المريض الحية اللازمة ولم يفادر مريره وبالأسف أن هذه النتيجة السارة لا تكون إلا

في حالات نادرة والحوادث الأكثر وفوعا هي أن تكون غير ذلك فيقل مقدار القيح وتتناقص حرارة البول أثناء التبول حتى تتلاشى تماما ولا يظهر الصديد إلا في فترات بعيدة وبمقدار قليل جداً فينبغي المصاب أن هذا شفاء ولا يدري أن المرض وصل بذلك إلى دور الأزمات وأن الجرثوم قد انتشر ونفذ في مجموعة الأعضاء التناسلية وأنه أوجج بحاجة لملاج ملوول لاستئصال هذا الجرثوم الخبيث وحملت المضاعفات التي يعمل الطبيب بكل جهده لتلافي حصولها .

والمضاعفات في العرف الطبي هي استيلاء الجرثوم على نواحي جديدة في الجسم فيبعد أن يكون الميكروب في مجرى البول القدامى رجه مثلا يدخل المجرى الحلقى والبروستات والحويصلات المنوية والمخية والمثانة والغدد الكبدية المنتشرة على طول الأوعية . ومن المؤسف أن أغلب الإصابات تنتهي إلى مثل هذه المضاعفات أو لما هو أفسس منها كالتهاب المفاصل وبعض الأغشية المخيطة وإلى العمون وانتقال المرضي إلى هذه الأخيرة أمر هام يجب التنبيه إليه لأن جرثوم الجوزوكوكك بسبب رملا صديديا مزعجا جدا كثيرا ما ينتهي رغم كل عناية تبذل إلى فقد العين نهائيا أو إلى عوارض كثيرة تسبب تعقا في قوة الرؤية ولهذا فقد تعود الأطباء المختصون أن يحذروا المرضي ويلفتوا نظرهم إلى ضرورة غسل اليدين بالصابون المطهر عقب كل مرة يخشى فيها المصاب آله التناسلية تحفة من نقل العدوى إلى العين وهي جد خطيرة كما ذكرنا .

أما عند النساء فتكون العدوى بوصول الأفرانز الحامل للجرثوم إلى قناة المهبل حيث يتبع الميكروب ذات الدور الذي انبهه في مجرى البول عند الرجال فيتكون المرض ويمتد على حصوله بتساقط الصديد من الفرج ويكون هذا عدة ٣ - ٥ - ٧ أيام عادة فيظهر الصديد لرجا بلون أصفر يميل إلى الخضرة ويختلف مقداره باختلاف الأشخاص وقوة الميكروب ويبلغ دفع الجسم ولا يلبث أن ينتقل الجرثوم إلى غشاء عنق الرحم الداخلي ثم إلى داخل الرحم فالبايض وملاحظات أعضاء التناسل عند الإناث فنحصل بذلك المضاعفات التي تكون عادة شديدة الأزعاج للمريضة والتي قد يمكن في بعض الحالات الحيلولة دون حصولها إذا اتخذت التدابير العلاجية اللازمة لها في الوقت المناسب فأخذ المرضي أدوار احتلاله مدة ٤ - ٥ أسابيع لم يبدأ بالهبوط تدريجيا ويحصل الشفاء في مدة ٦ - ١٠ أسابيع ، وهذه أيضا تكون في القليل من الحوادث والعادة أن تبدأ حصول المضاعفات دون أن تعلم شيئا عن إصابتها التي قل أن يصحبها ألم محض يضطرها للمراجعة الطبيب .

ويؤكثيرا ما يستول الجرثوم على مجرى البول عند النساء وذلك لسبب يقضي للعناية

الإلزامة والسبب فتحة قرب الجري البول من فتحة المويل فتحصل العدوى من مجرى البول
لجري البول ويتكون المرض بنفس الطريقة التي يتكون بها عند الرجال - كما أنه لا يندر
حصول العدوى عند الرجال والنساء على السواء في قناة المستقيم بتلوث الشرج بالعدوى -
فتحة المستقيم الخارجية - بالعديد إذا لم يعنى العناية الكافية بأجزاء النشافة ومنع حصول
الصدئ والملابس وأدوات التمرض الملوثة به إلى الشرج فيحصل التهاب في المستقيم يظهر
بزحير ووجود صديد قد يظهر لمن لم يعن النظر والتدقيق أنه إصابة دوسنطارية لثباته
عوارضه منها وتكون هذه الإصابات سمية المداواة وتحتاج لعناية ودقة كبيرتين في المعالجة .
وحيث إن حصول المضاعفات يكاد يكون القاعدة وعكسه النادر كما قدمنا فيجب أن
نأتي على وصف أهمها باختصار .

الأحليل الخلفي ، قدمنا فيما سبق أن العدوى تحصل طائفة في مجرى البول الأمامي وإذا لم
يبتدأ بالملاج اللازم في الوقت المناسب أو إذا عمل علاجاً لا يكون مناسباً للحالة أو إن كان
العلاج غير كافياً ينتقل الجرثوم إلى مجرى البول الخلفي فيمتد المرض على طول الإحليل ويشترك
أكثر الغدد بالإصابة وعلى موجودة على طول مجرى البول كما تقدمنا . يحصل هذا كله بدون
أن يوجب حالاً جديدة تلفت نظر المصاب إلى امتداد المرض إلا شعور بسيط قد لا يتجاوز
الشعور بحرق البول بطول مجرى البول بمد أن يكون بنقطة معينة .

ويستعمل لكشف ذلك طريقة التبول في كأسين فيبول المريض جزءاً من البول في كأس
والجزء الباقي في كأس آخر ويلاحظ عندما يكون منحصراً في المجرى الأمامي أن الكأس
الأولى تكون ممتلئة ويرى فيها بعض جسيمات متجمدة اشبح من سطح البائل في أعلا الكأس
لاسنه هي مزيج من الفح وخلايا بشرة الإحليل بينما تكون الكأس الثانية نظيفة ، رائحة
أما عندما يكون المرض شاملاً للأحليلين الخلفي والقدامي فيتظاهر المتكثرة وهذه الجسيمات
في كلا الكأسين على السواء بنسبة متفاوتة نسبة لشدة المرض ووطأته ويحل وجوده على أشده
ومتى أصل المرض بالمجرى الخلفي وهو الذي تفتح عليه قنوات البروستات وحوصلات
المني كما قدمنا ذلك في وصف أعضاء تناسل الذكور فيكون اتصال العدوى بهذه الأعضاء
المجاورة أمراً محتملاً فنحصل التهاب البروستات وحوصلات البول والخصية والمثانة وغيرهم .
التهاب البروستات ، يتكون عادة بعد استيلاء المرض على المجرى الخلفي ويكون حصوله على
صورتين: الأولى هي تكون المرض بسرعة أو ما نسميه بفرط الطب بالتهاب الخلد يشعشع المرض
عند وقوعها بحركة حموية وتعب وتورم مصحوبه بارتفاع في الحرارة ثم يحس المصاب بتقل
في أسفل جسمه وفي المستقيم وبالم شديد عند التغوط وعند الجلوس ثم بكثر التبول فيضطر

أحيانا لتقيام بالليل مرات متعددة للتبول ومختلفة شدة هذه العوارض مع شدة الإصابة ثم يرجع دائم في الناحية القطبية السفلى أى بأسفل العمود الفقارى قد يصل أحيانا من الشدة إلى حيث يجعل الوقوف وانتصاب القائمة أمرا متمذرا بل مستحيلا من شدة الألم فيضطر المريض إلى الانحناء وأخذ الشكل المناسب لمداراة هذا الألم .

أما إن حصل الالتهاب تدريجيا كما هي العادة في أغلب الحالات فتعود البروستات والأعضاء المجاورة على الميكروب بالتدريج شيئا فشيئا فلا تحصل العوارض البارزة التي ذكرناها ويحصر الشعور بنقل في العجز وأسفل الجسم وألم بسيط عند التبول يصحبه غالباً نزول مادة في الأتحليل متغيرة اللون على مزيج من الصديد وسائل البروستات وبعض المصل .

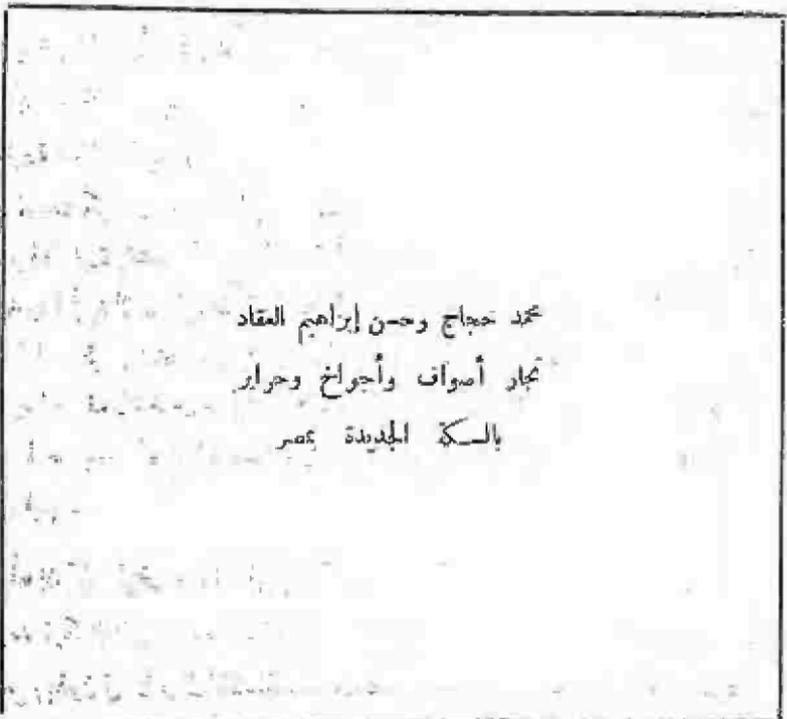
وعندما يشبه الطبيب من إصابة البروستات ويريد التأكد من ذلك يجري فحصها على الصورة الآتية -

يدخل الطبيب أصبعه بعد أن ينظفها بغشاء من الكاوتشوك إلى المستقيم (الدير) ويفتش عن البروستات التي يجب أن تكون في الحالة الطبيعية لينة الملمس صغيرة الحجم بقدر اللوزة الكبيرة لكل جانب وإلا تكون مرمجة عند الضغط البسيط إلا يقلوما بسبب الضغط من ألم . فعندما تكون مصابة بالتهاب يتضاعف حجمها إلى ٣ - ٤ أمثاله فتكون بحجم الليمونة الصغيرة وتضمر الأصبغ الحساسة بتأوج الصديد فيها أحيانا كما أن المرض يشعر بالألم شديد جدا مجرد الملمس البسيط قد يصل إلى درجة الانحناء وإذا ضغط عليها تدقت محتوياتها عن طريق الفتحات إلى مجرى البول فيسبب من صاخ البول سائلا صديديا يختلف مقدارها باختلاف الأشخاص والحالات ولا يكون أكثر من بضعة قطرات في أغلب الحالات ثم يشعر المريض بعد هذه العملية الشاقة وتزول بعض محتويات الغدة براحة في النقل الذي كان يؤذيه قبلها .

أما إن كان المرض جاء تدريجيا وهو كذلك في الأكثرية العظمى من الحالات فإن حجم البروستات يكون أقل منه في الحالات الحادة غير أنه واضحا كأن يكون الحجم ضعف أو ضعفي الحجم الطبيعي ويكون في الأحوال المتقدمة خصوصا ملمس البروستات جافا بل يكاد يكون صلبا . والألم الذي يشعر به المريض أقل منه في الحالات الحادة وعند الضغط عليها ينزل من صاخ البول سائلا متجمدا أو كثير المروجة أو متقطعا منبر اللون ويحتوى كلا المصولين بالطبع

على الجوزوكوك وتدمى عجة الضغط وإنزال محتويات البروستات هذه بعملية التبدليك
وهي الطريقة التي تتبع لمعالجة البروستات.
أما الجوزصلات المنوية فتحصل بها العدوى كما تحصل البروستات وإذا لم تكن الإصابة
حادة شديدة فلا يشعر بها المريض مطلقاً كما أن الطبيب يجد صعوبة في فحصها لأنها
بعيدة عن فتحة الشرج ولا يمكن لمسها إلا بالجهد ولدى الأشخاص النخفاء، أما عند
المعان فيكاد يكون هذا مستحيلاً وعندها يضطر الطبيب لاستعمال أدوات خاصة لذلك لأجل
لذكرها هنا . ويتدرجداً أن تصل العدوى إلى الجوزصلات المنوية ولا تنتقل منها إلى الخصيتين
وحيث أن التهاب الخصيتين هذا له أهمية اجتماعية خاصة نظراً لما يترتب عليه من نتائج
فستأى عليه بتوسع في فرصة أخرى إن شاء الله .

المرکز - مبنى الحمراء للسك



رأيان في المسكر ١٠٠!

صديقان حبان : أحدهما سكير مستهتر - يدمن الخمر وينشيع لها .
والثاني عذر بجمعية تحريم المسكرات . يبغض المسكر ويدعو لتحريره وحججه .
أرسل الأول إلى صديقه ددية من الخمر المنتقة . ومعه خطاب يمدحها ويظهر بحاسنها
فيه أملا في قبولها منه .
فردعا إليه الثاني رقيقة خطاب آخر وفيه يمدح في الخمر . مبدأ له مساوئها وآثارها
مستحجنا متعاطيها .

قال الأول :

عززي المخلص « سفينتين » ...

إلى مرسل إليك بهدية هي أنقر أنواع الوسكى العتيق - موصوف أطراد المغموم ،
وكشف المغموم ، وشرح الصدور ، وجلب السرور : بأنيك بالصور البديعة لروعة الطييمة
وقد أخذت الأرض زخرفها وأزيت ، وتفتحت أحكام الزهر وتمايلت ، وانتر نمر الكون
عن مسروج فضاء ، ورياض غناء ، وسوسن وماء ، وشمس وضياء ، وظل وظليل ، وهواء
خليل . فاذا شربت منه اشتروحت منه رائحة الزهر في محيا الربيع ، يهزه النسيم ذات التمال
وذات البنين . فاذا اقتشيت به سمعت مثل زقزقة العصافير في وقت الاصيل . أو مثل هدير
البحام وأفريد القهاري في ليلة سيف مقمرة ، ضاحكة مستبشرة . وإذا ما نالجت نفسك روح
هذا الشراب فأنت الفائز بما احتوى عليه من عناصر الحياة . فاعو إلا سائل نفس الحنطة
خالطها حب الحصيد .

فاشرب وتقل وزن جامك إنه يوم على قلب الزمان خفيف

فاشرب منه ياصدبني تمكن لك غبطة البنين والبنات خرجوا في زينة الأعياد مرحون
ويضحكون ، وينشدون ويقنون نشيد العرب والمرور فرحاً بأيام الحصاد .

فاذا شمشع ضياء الشراب في جوفك سرى منه إلى عروقك مثل لآلي الأنجم الزهر عند
مطلع النجم في بروج السماء .

وكان أبراج النجوم لوامعا دور تترن على بساط أوزق

فأنت إذا علمت به صرت في بهجة الشفق الأحمر ، وقد آذنت الشمس بالانميب في يوم
سعيد طاب أنسه ، فاقضى كأنه حلم عالم .

إني أرى شمس الاصيل عليه ترناد من نحو المغارب مقربا

مالت لتحبب شخصها فكأنها مدت على الدنيا إساطا مذهبا
ولقد لبث عددا السور السائل مستقرا في جفانك من خشب السنديان ، أربمين حاملا
وبعض حام . فتراها مشتاقا إلى لثم شفتيك ما
صديقتك
فرد الثاني .

عزيزي الكريم « ألبت... »

أرد إليك هذا الوسكى الذى أهدبنتيه . بل الرزم الذى أردت أن تلحقه بي لأبتيك
بصور و خيالات مزركشة ، مبرقة . ترقص حيناً أمام عينيك ثم تراك البرق الخاطف . او
كسراب ببيعة يحبه الثمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ، ووجد الله عنده فوفاه حسابه .
خذله لنفسك واشرب منه لبؤسك ، تسمع مثل صفير الحية في أذنك . وترى مثل التفاف
الأفعى حول عنقك .

خذة أنت يا صاح فإهو لإختيال الخنطة ، ذهب ورحما . وهنمت آثارها بعد أن صارت
شرباً من شلين ، لا يشربه إلا الخاطئون ، فتخرج منه ما شئت تسمع مثل تميق الغراب ،
وتعيق الضفادع ، ونعيب البوم ، وقياح الخنازير ، ما ينميك رزقة المصافير ، وتغريد القمارى
وهدير النيام . فإلهة الشراب ساعة وحمرته إلى قيام الساعة .

تخذ منه جرعة تلوجرعة . تجده ينميك كل واجب ، وينميك عن رؤية الحق ، وتقب
لك كل شئ حسن رأساً على عقب ، تخذ منه قليلاً أم كثيراً تسمع وتبصر مثل نجيب الأيى ،
وعويل اليتامى وهم يرتدون ثياب الحداد في عيد الحصاد ، حزناً على زوج ووالده مات صحبة
الشراب وهو لا يزال على قيد الحياة .

فأكرع من هذا الشراب ما بدا لك فلحرف يستحيل به ما تحبته من رياض غناء ، وسموح
فيحاء ، وما وهواه ، وظل ظليل ، إلى شجر من زقوم ، وسموم وحميم ، وظل من محمود ،
لا بارد ولا كريم .

ألا إن شئت فأشرب منه . أو إن شئت فاجتنبه ولا تقر به . فأنما هو خليل الجاهل ،
وعلو العاقل ، وألف الأحمق ، وخصم العطن اللبيب .

ولقد أخبرتنى بأن هذا « الهم السائل » قد مكث في بطن أمه أربمين حاماً فياليت به بق فيه
سجينا إلى يوم الدين . فالسجن أولى به لراحة البال ، وهناجة الحال ، ولا تتأذى به الآتسى
أو تداس بلبسه الشفاه .

وواعجبا لأنسان يدعوك لشربه ، وهو يدعو نفسه ا صديقتك

.....

أمنين الخطيرى

مدرس مدرسة مباشر الأولى

هلال ذى الحجة

لقد تهباً لهذا الهلال من بين أهلة السنة العربية أفضال كثيرة جعلته مقاماً معلوماً وقدرًا مشهوراً. فإيكاد يبرزغ إلا وترى قلوب حجاج بيت الله الحرام تكاد تطير فرحاً، لقرب انتهائهم من تلبية أمر ربهم، وأدائهم فرض طاعته، بتوفيق منه جل شأنه وعناية حفظهم في البر والبحر، وارجعتهم إلى أوطانهم سالمين وقد اغتنموا الأجر والنواب من لدن رب الأرباب . . .

ثم هو تمام للعيت الذي نادى به سيدنا إبراهيم الخليل ربه ليعوض ما أمسكته أرض العرب الجرد وضنت به عليهم: «ربنا إني أمسكت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك الحرم ربنا ليقيموا الصلاة فأجعل أقدمة من الناس تموى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» . . . فلا غرو إذن وقد صار هذا الهلال رمز تمام موسم الخير المتتابع عند العربي أن يكون له قيمة تجعله يتصور أن يطفر في السماء، ليطبع على جبينه قبلة الوداع التي تم عن عظيم الشكر . وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يفرّد هذا الهلال بمزية كبرى يفخر بها على جميع إخوانه السابقين فجعله تمام أهلة السنة العربية . . . فكانه وقد قدر له المولى الكريم أن يكون الخاتمة . جاء في نهايتها يتلمس ما أقصه غيره من حقوق العباد للرجوع كاملة . . . فهو بمثابة المراجع الدقيق الذي يود من قرارة نفسه وصميم فؤاده ألا يعزب عنه متقال ذرة في السموات والأرض من أخطاء الإقدمين . ليتنا ركها قلعه بالتمسحح ، وليجعل كفة الخير أميل إلى الترجيح . . . والىكون الله جل شأنه وضع تمام الخير على الناس في تمام هذا الهلال أردفه بمزية تعميم الفرح والمرور على جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في اليوم العاشر منه فكانت قبنا بأن تملأ ماضيه فخراً إذ جعل الله جل شأنه عيد الإضحى ختام أفضاله ..

فها يامن لا تخفى عليه خافية . جعلت من برنامج هذا «الهلال» جل قضية المصلحين الأرازميين حتى يعمهم الفرح في عيد المسلمين، وقدير عليهم أهلة عشر سنوات قد قدمهم بشواظمن نيران، وكان كلما اشتد بهم الخطب ذكروا الحكمة العربية «رب ما ذكره من الأمر يهون بالصبر» وإن كنا عاشر المعلمين الأرازميين ذقنا العذب وتقلينا على أحر من جمر التضامن من آثار تلك الأهله فينا .

فلقد لجأنا إلى هذا «الهلال» وناجيتاه بما في ضمائرنا، وأطلعناه على مكونات قلوبنا ، ليحكّم فينا حكّمه العادل ، ولقد تناسينا عهد إخوانه الأغر ، وكبرنا لعهد الأكبر ، هلما منا بأن أبطأ الدلاء فيضا أملاؤها ، وأنقل السحاب مشياً أحلقها . . .
فإن كنت . بهلال ذى الحجة ، ويابدو المحجة ستبرى ، ثمننا ، ونحير أودنا في مبادك القريب ، فقد تحقن أملنا على يدك .

نفسى !

لك يا نفسى آمال وأشجان كما لكل النفوس ، ولك يا نفسى فوازي تخفق بها كسكل القلوب
 أنت يا نفسى وطاه الامانى وسجل الاحلام وقاموس الرغبات وفرطاس مذكرات الايام .
 أنت شعلة متوقدة من وحى الظلود فى ضمير الابد وغاية الامانى فى قراطيس الخلد ،
 تصورين لى الحقائق تصويرا معنوية ، وترسمين املئى السبل رسما واضحا جليا ، وتضمين لى خفة
 العمل وضما إيجابيا ، فأنت موضع تفكيرى ومناط تقديمى ومهد عزى . واجب على أنت
 أفيك حقل من التقدير والى غاية فأغرزك بين رواد المجتمعات وألبسك فى المجالس نوب
 الكالات وأعمل لاسمادك شأن حكمة الثبات دون أن أضن بك فى سبيل خدمة الوطن
 والانسانية والى التردد عن حدود الجماعة الوطنية .

أى نفسى : - أراك وحيدة شريفة فى العالم الفسيح المتراعى الاطراف دون أنت
 أجد بجانبك صديقة تقاسمك هموم الحياة ومتاعبها وتسرى عنك تقل أفكار الدنيا ومشاغلبها
 وتكون وفية لك فى السر والظن ككريمة البشر وسنة الخلق .
 لقد خطبت نحو مهد الصداقة ومكمنها بدم مسرعة وقواد مناهف وقاب متعطف لانتى
 لك أليمة وجليمة فمرجت دمي ويأس قوادى وحزن قلبي فى باب الطريق حيث قد جمعت
 منى وشردت فرددت خائبة محسورة .

مسكينة يا نفسى لانك شريفة مخلقة فى جو مملوء بالزواج والاورام ، ناهية بين أمواج
 الوحدة ووحشة الآلام ، حائرة فى وادى المتعجب والافكار .
 فنتى تسعدك الظروف فى هذه الحياة التى تستحجم بدموع عشاقها وتتعطر بدماء قتلاها
 وفى تلك الايام التى قد عم فيها المرء وساد برفية تقصين إليها بما تحتفظين به فى خزانة
 آمالك وصندوق أمانك حتى تقاسمك شطرا من نصيبك فى الحياة ١٩

أنت رب محمود

تذكر المكتب الآتية واطلبها من الإدارة ترسل لك خالصة البريد :

- ٢٦ صناعة تفنيك - للأستاذ حسنى يوسف ٨
- لسان المنبر - للأستاذ الشيخ محمود إبراهيم طبره ٥ للجزء الثانى
- خالصة علم النفس - للأستاذ الأهراتى ٧
- مشاكل العصر الحديث - ٥ محمد عطية الجدوى ٣
- صوائف مطوية فى تاريخ النبوة - للأستاذ محمد كامل حنة ٣

مذكراتك

تلخص في هذا الباب طائفة من الملاحظات والكلمات لحضرات الزملاء وقد حالت كثرتها وصيق تعاقب الصحبة دون نشرها .

المشيئة - يدعو حضرة الأستاذ عبد المجيد محمد أبو هيكلي المدرس بالمناقين في هذا لمقال الطريف إلى تقديم المشيئة ، الأرائنة أربلا وقد كل شيء . . قد أودعهم حذلا لك . له تعالى : « ولا نقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله » .
مطرح الهموم - قصة طريقة تتضمن معنى ساميا ، وقد ديجتها براءة الأستاذ دوديري سعد أبو النصر المدرس بمدرسة جريس ، فمنعت القصة .

إلى الزبيلة - آيات من الشعر الرقيق للأستاذ الأديب (ص القروي الأرامي) يدعو فيها حضرات الزميلات الملمات أن يردن النضء بالتمضية بلهاني المعارف وبضاعةن لذلك فتمتحن المبروقة كي تنهض مصر الفناء نهضتها اللائقة بها وليكون من ذلك نصيب وافر للمرأة المصرية .

صيرا أبا المعلم - الأستاذ عبد الحلیم اقتدى عبد الرحمن خزبك المدرس بطلخا يحيى زملاءه أحسن الأمانى ويحذرم الاستسلام للوهن وماهم فيه من بؤس وشقاء ، وأن النتيجة لا بد إن شاء الله محودة - وتلك أرمجة جميلة تستحق طاهر التناء .
سحبة الاخلاص - قصة تاريخية طريفة بقلم الأستاذ عبد العزيز محمد طامر المدرس بمدرسة الشقر حدثت أيام حرب السبعين سنة بين فرنسا وألمانيا .

فلحضرة الأستاذ الكاتب أحسن التقدير على ما قصد به هذه القصة من المعنى الجليل .
من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه - لحضرة الأستاذ إبراهيم عجلان رئيس مدرسة جراجوس بحث على المعنى ويشيد به كثيرا ، وضرب لذلك أمثالا طريفة . والمقال لا بأس به وفي لئه سحرودة وله معنى عظيم .

الأضحية - يذكر الأستاذ علي المظالي رئيس مدرسة دست الاشراف في هذا المقال الطريف ما للأضحية يوم النحر من مزايا جليلة معززا إياها بالأحاديث والآثار الواردة فيها .
الرجوع إلى الله - قصة قيمة تتضمن تاريخا قويا لصاحب الأستاذ « محمد مشاري

صقر المدرس بالشامسة « وفيها معنى جليل لمن أراد أن يذكر ، حيث تدور حول صاحب للكتاب وقد نشأ فقيراً معدماً ولكنه يحمل بين جنبتيه نغماً عظيمة ، فأناجى إلى ربه معرضاً عن الدنيا وزخرفها وكانت نهايته أن زاده الله بسطة في الرزق ومكانة في نفوس الناس فله در الكتاب .

العصا لمن عصا - للأستاذ عبد العزيز عبد ربه حويلة المدرس بزفني يستعرض في مقاله هذا بعض آراء المرابين في العقوبات البدئية ويرد على بعض آخر منها خاصة باستعمال العصا في المدارس المصرية ، فهو ينحى بالألعة على ما يجره العصا واستعمالها من قسوة ليست مسموحة في شيء ما .

ياختر مقال قيم للأستاذ عيد الحميد احمد عبد سكر نير نقابة قنا فهو يتحدث المحدثينا طلباً ويصفها فيه وصفاً يتناسب وقيمتها وما يجره من الشرور والآثام على الأفراد والمجتمع وذلك في لغة طريفة وأسلوب جميل منمخ .

ويل للمعلم - يصف حصرة الكتاب غرباني احمد محمد المدرس بمناغته المعلم الذي تدرع بالمعلم وتسلح بالبيان ورفع علم التور وتدرج بنفسه في الميدان محارباً الجهول بكل ما أوتي من قوة وبيان، ثم تضمن عليه قيادته العليا بما يسد رمقه فاقطع عنه المدد وتأخرت عنه الذخيرة ، وهو مع ذلك رابط الجأش قوى الأيمان بالنصر . . والمقال مملوء حماسه وشموراً نبيلاً يشكر عليها حضرة الكتاب الغيور .

الزطامة في الأوساط - بقلم الأستاذ عبد الحميد محمد برجل المدرس بأبي حصن بشيد بالزطامة التي هي عنوان خالده في أي وسط تكون فيه ، وقد بين ما لها من حديد الأثر في الدول والشعوب : وذلك بأسلوب عذب في ألفاظ جزلة .

النقد - قصيدة عصماء من نظم الأستاذ الاديب احمد محمد السنباطي رئيس مدرسة الاصلاح ببين كعيد الند لما وقع بين نعتين طاشنا سوا مدة كادت إحداهما الأخرى في النهاية كيدا أودى بها ، والقلمة من نوع نادر .

تحياتي ورجائي - وقد وجهها الاديب محمد احمد سويقي المدرس بمدرسة بني حنين إلى صاحب المعالي نجيب بك الحلالي وزير المعارف ممتدحاً فيها همته القمصاء لما يبديه مقالته من الاهتمام العظيم في قضية التعليم الاثرائي والمعلمين . وقد جاء في مطلع قصيدته العصماء :
أدوا التحية للنجيب الألمي واحنوا الرعوس له دلائل الخشيع

الأستاذ الامام الشيخ محمد عبد - بحث مستفيض كتبه الأستاذ عبد الستار عبد القادر رجب المدرس بينها تناول إقبة مكانة الأستاذ الامام العظيمة في نفوس المصلحين في الشرق

والغرب وما لاقى في سبيل دعوته إلى الإصلاح العقلي والفكري وما بذل في سبيل نصرة خلقه والعالم بأسلوب بديع وعبارات منقحة جميلة .

سبيل الأفتاح أو الزام الحجة - مقال قيم للأستاذ حسن النجار احمد رئيس مدرسة الخرافقة بقوس أبان فيه كيف يتصاع الخطم للحق ويلزم الحجة بالتي هي أحسن ، واستشهد بعدة مواطن لذلك في القرآن الكريم وفي ماورد في الآثار للسلف الصالح .

المعلم الأثرى في القرية - مقال ممتع للأستاذ محمد عبد الحميد نوفل المدرس بمدرسة الشيخ عبد ربه بالقاهرة يذكر فيه ما يلزم المعلم لتوثيق عرى المودة والألفة بينه وبين أهل القرية ويحث على الأخذ بأسباب حسن السمعة بقدر الممكن ، وأهمها الزواج الذي تقوم في سبيله عقبة المادة ، وفي ذلك رجاء إلى أولي الشأن بتحسين حال المعلم .

أمرار الطبيعة - كلمة قيمة في وصف أمرار الطبيعة وتعرف كنهها في أمرار جميل بقلم الأستاذ إسماعيل إسماعيل مندور سكرتير نقابة بني سويف .

خواطر - للأستاذ عبد الحلیم محمد النقي بالدجلون وقد دمجتها براعته حينما أنعم النظر في نظير السكون وكيف أن الله سبحانه قسم الرزق بين المخلوقات - وكل قد رضى - مع تعاونهم في الدرجات .

اعتماد ورجاء ..

أما الأول فلغديد المقالات التي تدبجها براعات المعلمين وحال ضيق التظان دون نشرها ، فنأمل ألا يترك ذلك أي أثر في نفوسهم إذ هم خير مقدرين لعنا صعوبته ومشقته .

وأما الآخر فإلى حضراتهم نوجه في رفق أن تكون المقالات في دوحه مناسبة من الأيجاز كي تنسج الصحيفة لنشر أكبر عدد من السكايات الزائدة اليها .

بالتعاون والتشجيع من



بالتعاون والتشجيع من

من ثمرات الطباعة

ديوانه الناطق، المجهول :

الأستاذ « سيد قطب » شاعر موهوب ، وقسه وثابة ، وفكره فياض ، وطاقته قوية
مبتدئة ، ينظم الشعر في عديد المناسبات ؛ وكلا جال بفكره خاطر . وبين دفتي ديوانه من
روبيع الشعر وسامى المعاني ما يشهد له بالبراعة ودقة التصوير ، فأحسن وصفه في مقطوعته
« عبت الجمال » لتلك الفتاة التي اتخذت من الحيلولة بين الطير وعشه لهوا وأسلية .
ولم أقوى تأثيره في مطارعتة « طليعة الضحايا » يرى بها شهيدى الطيران (حجاج ودوس)
وليس الأستاذ قطب في حاجة إلى أن تقدمه لحضرات المعلمين إذ ليس غريبا عنهم ، وهم
يفغزون بوجود مثله في بينهم ، ولا نحسبنا إلا معتبين به وبديوانه القيم الذى هو
مستحق أحسن التقدير بما أنتجته فريخته الوفاة وكان التوفيق له حليما . فنهنه ونثنى
على علو حتمته .

المعجم فى بنية الأشباه :

سفر قيم فى اللغة لآبى ملال المسكرى ، وقد أكله بالشرح وعلق عليه وضبطه
الأستاذان إبراهيم الأبيارى وعبد الحفيظ شلى المتخرجين فى دار العلوم ، وعنتت بطبعه
مطبعة دار الكتب المصرية وهو مرتب على حسب الحروف الهجائية وفيه ما فيه من
جليل الفوائد وعظيم النفع ، لا يستغنى عنه كل طالب وأديب .
وقد أحسن الأستاذ محمد مصطفى نجم الدين أن طبعه على نفقته . وكنا نثمة بأن هذا المعجم
سيلقى من التقدير ما يتناسب مع حسن مكانته فى عالم اللغة .

السيرة المروية :

للإستاذ الأديب « على فكرى » الأمين الأول بدار الكتب المصرية

وقد ضمنه طائفة من الأساطير الهندية ، والحكايات الخلقية والطريفية ، والأمنال

ذات المنزى العظیم فی محاسن الصناعات ومکارم الاخلاق ، بأسلوب شائق یغدی الخيال فی الطفل ویفتق كثيرا مع میوله .

وانت أحسن الأستاذ الادیب التألیف والاختیار وأجاد ؛ فلحضرتہ الشکر خالصا ومضاعفا بما أسدی إلى الأطلال (رجال الغد) من جم أدبه الرائع ، وبما قدم للأطوار العربیة من خیر ما أخرج لتربیة الناشئة .

شرح ببوله علقه الفحل :

وعلقه الفحل من أقدم شعراء العربیة ، وشعره من النوع الممتاز برفقة اللفظ ونفاعة المعنی . وقد اهتم الأستاذ « السيد احمد صقر » بشرح ما تمض من معانیه بطريقة فزیة تلامس روح الأدب الحدیث ، فكان أسلوبه عذبا وعباراته جزلة . وتفضل العلامة الدكتور زکی مبارک فوضع له مقدمة شائقة ، وكان الختام طائفة من تقاریر طارفی مكانة الأستاذ صقر من الشعراء والأدباء فبرز الديوان فی حلة فشیبة واستحق حضرته طالی الثناء ، وتنبطه علی توفیقه فی جهودہ لخدمة الأدب .

خاتم النبیین صلی الله علیہ وسلم :

كتاب ینلأ القلب حکمة وهدی ، والمقل نوراً وعلما . فقد استعرض حالة العرب وما كانوا علیہ قبل الإسلام وتأثیر ذلك فی دیاناتهم ، ثم تاریخاً مفصلاً للشجرة النبویة المباركة ثم فصولا شیقة عن المصطفی صلوات الله علیہ منذ نشأته ومنتد رسالته إلى الهجرة ، وفيها التیبه الكثیر بما یغدی الروح ویجعل القاری ، یستعذب استنفاذ وقته فی مطالعته . أما الطريقة والأسلوب الذین اتبعهما الأستاذ المؤلف « عبد الغفار الجیار » فما یستریان الأنظار بنوع خاص .

والكتاب مستقی من مصادر حازت الثقة الکبری . وقد طبعته المطبعة المصریة علی ورق جبیل فی نحو ١٦٧ صفحة
وحین نشکر لحضرة المؤلف ما بذل من جهود فی إخراج مؤلفه القیم ، تویجه النظر إلى اقتنائه إذ هو جدير بالتقدير .

الفکر والمادة

تحت هذا العنوان نشرنا فی العدد الماضي مقالا للأستاذ « أبو المكارم خلیل » رئیس مدرسة كفر کلابیاب ، ثم انضح لنا أنه منقول نصاً من « كتاب الاخلاق » للأستاذ السکیر أحمد أمین .
فتأسف لوقوع ذلك ، وکننا نود أن یشیر حضرة الكاتب إلى المرجع صیانة للأمانة ، وعافطة علی صحة الصحیفة الأدبیة .

(فهرس العدد السابع من السنة الثانية)

صحة	
١	كلمة المعلنين
٦	الامب وقيمته
٩	واجبات المبلدين والحكومة
١٢	تشبيهات القرآن
١٥	أى زيمبى
١٦	البوصلة
٢٤	مكتبتى
٢٦	فى جوف الليل
٢٧	تسكران
٢٣	قبلة
٢٤	الشباب والسكتب
٢٦	القومية والامة
٢٨	تهذيب النفس
٣٣	غريزة الغضب
٣٦	تابلينون وعصره
٤٠	الموسمبى
٤٦	لو كان لنا مال
٤٠	رياض الشعر
٤٥	شؤون النباتات
٥٣	القصة الشهيرة
٥٤	الامراض الزهريه
٦٣	رأبان فى المسكر
٦٥	هلال ذى الحجة
٦٦	نفسى
٦٧	رسائل
٧٠	صفحة السكتب الحديثة
	الأستاذ محمد الجوهري مامر
	للأيسة زينب الحكيم
	الأستاذ محمد معطى الماحي
	» السباعى السباعى زيومى
	» عبد الرحمن محمد عبد الرحمن
	» محمد السمدى محمود
	» إبراهيم عبد القادر المازنى
	» إبراهيم محمود القباني
	» محمود محمد صالح
	» محمود محمد الروقى
	» محمد فشقوش
	» عبد العزيز سالم
	» الدكتور يحيى احمد الدرديرى
	» عيد الصمد زوير
	» عزيز طلحه
	للأيسة فريدة الكبير
	» ا . محمد المصرى

	الأستاذ محمود عيسى عبده
	الدكتور حنى أحمد الملايكة
	للأستاذ أمين الخضيرى
	» خورشيد عبد العزيز
	للأيسة ب . محمود

